جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الفرات الاوسط التقنية

أخلاقيات المهنة الطبية

أعداد

صادق صاحب هادي

دكتوراه أحياء مجهرية

بكالوريوس علم النفس

تحية الفخر والاعتزاز

(للاطلاع)

- **الى العاملين في المجالات الطبية ..... ملائكة الرحمة**
- **الشموع التي تحترق لتضيء الحياة للآخرين**
- **الذين يدخلون السرور في قلوب المرضى وذويهم**
- **الذين يحيون الناس جميعاً بأحيائهم نفساً واحدة**
- **الذين يمارسون مهنة التمريض اصعب مهنة واقدس مهنة**
- **ابطال المهمات الصعبة**
- **اصدقاء البيئة التي تنادي بلسان حالها انقذوني وحافظوا على سلامتي ونظافتي**
- **الذين يمسكون انفسهم عند الغضب فليس الشديد بالصرعة ...**
- **السائرين على نهج النبي يوسف الصديق في صبره وجهاده وكسائر الانبياء والمصلحين الاجتماعيين**
- **الذين لا يؤذون الآخرين بأي شكل كان**
- **الكادر الوسطي .. الكادر الاهم والاكبر تأثيراً ضمن كوادر المجتمع**
- **الجنود المجهولين .... المواطنين الصالحين**
- **الناجحون في امتحان الحياة**

ولسوف يعطيك ربك فترضى

نسأل الله تعالى ان يديمكم وينصركم

شعار اخلاقيات المهنة الطبية

مقدمة (للاطلاع)

لعل من دواعي سروري أن يكون موضوع هذا الكتاب في الأخلاقيات للأهمية البالغة لهذا الموضوع في حياة المجتمعات ولغاية في التطلع إلى تحسين أخلاقي في المفاهيم والسلوك لا سيما في المجالات الطبية .

أن الدور الأعظم في الأهمية في حياة المجتمع البشري هو دور الأخلاق ، ويتبين ذلك من خلال الحديث النبوي الشريف (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، لأن إتمام مكارم أخلاقيات الأنسان هو الأساس في حل أو إزالة كل مشاكل الأنسان التي هي من صنع الأنسان نفسه، ولأن القيم الأخلاقية العليا هي الأساس في قيام المجتمع الإنساني السامي السعيد على خلاف مجتمع الغاب أو أدنى من ذلك.

فبالرغم من الكثير في أوجه التشابه بين كائن الإنسان وكائن الحيوان إلا أن الإنسان يسمو عن مستوى الحيوان ويتفوق بالمقدرة على التحليل المنطقي والعقلانية الا انه قد يتدنى عن مستوى الحيوان في رغبته المحمومة لإشباع رغباته ومطامعه التي لا تنتهي حيث لا يكفيه في رغبته امتلاك كنوز الدنيا ولا تقنعه سيادة العالم مالم يكن له رادع ديني او عرفي اجتماعي او ضمير حي غرزته القدرة الإلهية في نفسه أو اكتسبه من بيئته الصالحة ،وقد جاء في القرآن الكريم (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة) هذا الانسان أصبح بحاجة بين الفنية والفنية الى الانتباه أو الوعي ليعود الى رشده ويحاول ان يجلي الصدأ الذي تراكم على صفحة ذاته .

نحن ندرك ان لكل كائن حي حاجات ينبغي تلبيتها وهنالك عوامل كثيرة تلعب دوراً في التحكم في توجيه مثل هذه الحاجات او الغرائز كالتقاليد وضوابط الدين ، اما العامل الرئيس الذي يلعب دوراً مهماً في تحديد اتجاهات طرق اشباع الحاجات النفسية للإنسان ليصل الى التوازن المطلوب فهو عامل (الانا) او حب الذات المهذب وفقاً للقيم العليا المتمثلة في عامل (رضا الله) ، فأنهما العاملان القادران على ان يوازنا بين الحاجات الاجتماعية كتوطيد العلاقات مع الآخرين وشعوره مع الآخرين بالانتماء وتطوير روح الزمالة والثقة والترفع والكرامة ، وقد جاء في القرآن الكريم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).

وهذه الرغبات بالرغم من وجودها في نفوس الناس جميعاً الا انها تختلف من شخص الى آخر في كيفية اشباعها والسيطرة عليها ، ويقرر عاملاً التعليم والتجارب درجة الصراع والتوتر والحرمان والعقد والتكيف والسلوك .

ونلاحظ انه مهما اشبعت الحاجات والرغبات فان ثمة من يشذ عن هذه القاعدة ويكون من المستغلين والمسيئين الى انفسهم والى مجتمعاتهم وكلما قل المسيئون كلما كان المجتمع اقرب الى الكمال.

اذن الانسان يعيش في صراع مستمر بين الحاجات الداخلية والخارجية وان اشباع تلك الرغبات الاساسية ضرورة انسانية ملحة لكي يعيش الانسان ، ولكن اطلاق العنان لها يؤدي الى عواقب وخيمة ، ومسألة صراع الانسان وسلوكه شغلت علماء النفس والاجتماع والفلسفة والحياتيين ، ولقد ظهر من بين صفوف علماء الفلسفة المصلحون الاجتماعيون والأخلاقيون .

فالأمر الذي يعنينا هو كيف نجعل الانسان يتمتع بصحة عقلية سوية في الحياة بحيث يتمتع بكفاءة عقلية وانسجام نفسي وداخلي لا يعيق انتاجه او يحد من حركته الاجتماعية والثقافية وفي الوقت نفسه يمده بشعور من الارتياح والسعادة ، وهذا ما تسعى اليه الامم والشعوب على مر الزمن فان افضل الحضارات هي تلك التي تجعل الانسان سعيداً .

ويؤكد علماء الفلسفة والاخلاق العرب والمسلمون ان الدين الصحيح يوحد بين (المقياس المادي) او الفطري للعمل والحياة وهو (حب الذات) ، والمقياس الذي ينبغي ان يقام للعمل والحياة ليضمن عمل الخير للآخرين كالسعادة والرفاه والعدالة ابتغاء راحة الضمير الانساني وهو (المقياس الخلقي) او السلوكي الذي غايته (رضا الله تعالى).

لقد تجلى طموحي وأنا طالب في قسم علم التربية وعلم النفس في أن نطلع بكوننا طلبة و خريجي جامعات ومثقفين في أن نقرأ تراث الامة بروائعها الاخلاقية والادبية وان نتعمق في اصول الشريعة السمحاء لنطلع على الدرر المدفونة فيها لا لنلهو بمنظرها بل لنعرف كيف تكونت ولماذا انكمشت فنحن بحاجة الى صقل النفوس والامانة مع النفس ومع الآخرين .

وبعد اعتمادي على مصادر علمية ومن خلال خبرة الحياة استطعت بتوفيق من الله أن أضع بتواضع هذا الكتاب الذي يتميز بشمولية و خصوصية في آن واحد . فالطلبة يتصفون بالتعددية في العمل مستقبلا في الجانب الطبي وفقا للموقع التخصصي الوظيفي وهم يمارسون دوراً خاصاً بين الجماهير في العلاج بالتثقيف والإرشاد. وهذا التشابك في الاعمال يجعل مهمة اخراج كتاب بهذا الحقل لكي يناسب خريجاً متكاملاً مهمة ليست يسيرة، ومعروف أن دور الأخلاقيات لدى خريجي الكليات و المعاهد الطبية وكليات التربية وكليات القانون هو أكبر في الأهمية مما لدى خريجي الكليات و المعاهد الأخرى.

ولذلك فإن من الضروري جداً تذكير الطالب العزيز بالآداب ومعاييرها الخُلقُية التي سنها الاوائل للمهنة، وارساء المثل والمعايير التي تتعلق بواجبات الطلبة بعد التخرج وان توضع لهم فلسفة العلاقات فيما بينهم او مع المرضى ليدركوا ويفهموا الجوانب النظرية والمثل السامية كمفاهيم وان يطبقوا تلك المثل قولاً وفعلاً وسلوكاً، وليعلموا ان التمريض اقدس مهنة وقد تكون اصعب مهنة .وما احرانا ان نتلمس مكامن الخطر ونفكر بأنفسنا ونصغي للمنطق والعقل وندرك بان العمل الحلال عبادة والكلمة الطيبة صدقة أن النفاق والدجل حرام ، وان علم الابدان جاء في تسلسله التاريخي قبل علم الأديان (العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان .. حديث شريف)، وان الذي ابدى اول كلمة لأجل العلم هو الكتاب الالهي (القرآن) في كلمة (اقرأ)وهي مفتاح التقدم العلمي، وان الذي يحي نفساً كأنما يحي الناس جميعاً ومن يقتلها كأنما يقتل الناس جميعاً(من قتل نفساً بغير ذنب او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعاً .... سورة المائدة) ، وان الرأفة والمحبة والتعاون من صلب مقومات ديننا وتراث امتنا ، وان ندرك ايضا ان مقياس كل انسان هو ماهية العمل الذي يوفى على قدره . وقد جاء في الحديث الشريف الدين .. المعاملة (السلوك) والله ولي التوفيق، مع أجمل تمنياتي بالتوفيق .

د. صادق صاحب هادي

اهداف تدريس مادة اخلاقيات المهنة الطبية لطلبة صحة المجتمع

1-اهداف عامة :

التعرف على الآداب الاساسية لأخلاقيات المهنة للعاملين في مختلف التخصصات الطبية .

2-اهداف خاصة :

تأهيل الخريج على افضل سلوك مهني في :

أ- التعامل مع مهنته

ب-**تحقيق التوافق مع**

1- ذاته

2- بيئته المهنية التي تتكون من المريض ومرافقيه والعاملين في المجال الطبي والاجهزة والمعدات الطبية .

كلمات كريمة في الاخلاقيات

(للاطلاع)

آيات قرآنية

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا*وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾

(إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ والتقوى * وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

احاديث نبوية

انما بعثٌ لأتمم مكارم الاخلاق * الدين ... المعاملة (السلوك) * الدين..... النصيحة

حب لأخيك ما تحب لنفسك * خير الناس من نفع الناس * الكلمة الطيبة صدقة

اماطة الاذى عن الطريق صدقة

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

من رأى منكم منكراً فليغره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فأن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان

يحشر قوم من أمتى على منابر من نور، يمرون على الصراط كالبرق، لا هم بالأنبياء ولا هم بالصديقين ولا هم بالشهداء، إنهم قوم تقضى على أيديهم حوائج الناس

يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كل ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله.

قال الامام علي (ع) من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب وقال (ع) لا تستوحشوا في طريق الحق لقلة سالكيه

قال الامام الحسن (ع) المصائب مفاتيح الاجر

قال الامام السجاد (ع) إنّ حوائج الناس إليكم من نِعم الله عليكم، فلا تملّوا النعم

قال الامام محمد الباقر (ع) سهر ليلة من مرض او وجع افضل واعظم اجراً من عبادة سنة

(هنيئاً لكم يا ملائكة الرحمة)

قال الامام جعفر الصادق (ع) ما حججت الا انا وناقتي وعلي ابن يقطين

(علماً ان علي بن يقطين لم يكمل مسيرته للحج وانما رجع لسبب اعطائه مصاريف الحج الى أمرأة مسكينة صاحبة ايتام)

طرق الوقاية من الاصابة بفايروس كورونا

الالتزام بسلوك المواطَنة الصالحة وعدم اللامبالاة .

عدم البصاق في الطرق و الشوارع .

عدم المصافحة او التقبيل او المخالطة اللصيقة مع الاشخاص ويجب ان تكون المسافة اكثر من متر ونصف .

عدم التقرب من اي شخص يشعر بالصداع او الحمى او السعال او الأنفلونزا و عرض الشخص للفحص الطبي فورا او ملازمته البيت لحين تشخيص حالته.

عدم التجمع خاصة في الاجواء المغلقة مثل الغرف و السيارات عديمة التهوية ولأي سبب كان .

ادخال المشتبه بإصابتهم بالفايروس في الحجر الصحي .

البقاء في البيوت وعدم السفر والتنقلات غير الضرورية .

عند العطاس او السعال او التثاؤب يجب استعمال منديل ورقي ثم اتلافه او حرقه .

غسل اليدين مع الصابون جيدا باستمرار فضلا عن استعمال المعقمات و تجنب لمس العينين او الانف او الفم قبل الغسيل .

لبس الكمامات و الكفوف وتعقيمها وتعقيم الملابس والاحذية بأستمرار .

تعقيم الاسطح التي يحتمل ان تتلوث مثل مقابض الابواب و غيرها او استعمال المناديل الورقية عند لمسها ثم حرقها او تعقيمها وكذلك تعقيم الجدران والارضيات .

عدم تناول الاطعمة و المشروبات غير المعقمة في المحلات خارج البيت .

الحذر من تناول المثلجات والاستبراد والاصابة بالانفلونزا التي تضعف المناعة ضد الفايروس .

الطهي الجيد للمنتجات الحيوانية .

للمحافظة على مناعة الجسم ضد الفايروس الابتعاد عن التعب النفسي (الاكتئاب او القلق او الإحباط او السهر(نقص النوم)) و التعب الجسدي و سوء التغذية (نقص الفيتامينات) خاصة فيتامين A و C الاكثر فائدة في المناعة ضد الامراض الانتقالية و الموجودة في الاسماك و البيض والجزر و الفواكه و الخضراوات و الثوم و البصل .

تجنب التدخين والاركيلة لأنها تضعف الجهاز التنفسي امام الفايروس.

المقياسان اللذان يحددان شخصية الإنسان وكيفية الموازنة بينهما

(تمهيد)

يؤكد علماء الفلسفة والاخلاق العرب والمسلمون ان الدين الصحيح يوحد بين المقياس المادي (الفطري) للعمل والحياة وهو حب الذات ، والمقياس الذي ينبغي ان يقام للعمل والحياة ليضمن عمل الخير للآخرين كالسعادة والرفاه والعدالة ابتغاء راحة الضمير الانساني وهو المقياس الخلقي (السلوكي) الذي غايته رضا الله تعالى.

ان المقياس المادي (حب الذات) يتطلب من الانسان ان يقدم مصالحه الذاتية على مصالح المجتمع ومقومات التماسك فيه ، والمقياس الذي ينبغي ان يحكم ويسود هو المقياس الخُلُقي (رضى الله تعالى) الذي تتعادل في حسابه المصالح كلها ، وتتوازن في مفاهيمه القيم الفردية والاجتماعية ، **فكيف يتم التوفيق بين المقياسين وتوحيد الميزانين لتعود الطبيعة الانسانية في الفرد عاملاً من عوامل الخير والسعادة للمجموع** ، بعد ان كانت مثار المأساة والنزعة التي تتضمن في الأنانية وأشكالها ؟

يكون ذلك التوفيق او الموازنة بأسلوبين هما :-

1- **اسلوب التوعية :**

هو تركيز التفسير الواقعي للحياة واشاعة فهمها في لونها الصحيح كمقدمة تمهيدية الى حياة أخروية ، يكسب الانسان فيها من السعادة على مقدار ما يسعى في حياته المحدودة هذه ، في سبيل تحصيل رضا الله ، فالمقياس الخُلُقي او رضا الله تعالى يضمن المصلحة الشخصية ، في نفس الوقت الذي يحق فيه اهدافه الاجتماعية الكبرى .

فالدين يأخذ بيد الانسان الى المشاركة في اقامة المجتمع السعيد ، والمحافظة على قضايا العدالة فيه التي تحقق رضا الله تعالى ، لان ذلك يدخل في حساب ربحه الشخصي ما دام كل عمل ونشاط في هذا الميدان يعوض عنه بأعظم العوض واجله.

وعليه فان القانون الالهي يفرض نظرة اعمق الى مصالحه ومنافعه ، ويجعل من الخسارة العاجلة ربحاً حقيقياً في هذه النظرة العميقة ، ومن الارباح العاجلة خسارة حقيقية في نهاية المطاف .

2- **أسلوب التربية**:

الذي يتخذه الدين الحنيف ، للتوفيق بين الدافع الذاتي والقيم او المصالح الاجتماعية فهو التعهد بترية اخلاقية خاصة تعنى بتربية الانسان روحياً وتنمية العواطف الانسانية والمشاعر الخُلُقية فيه فان في طبيعة الانسان طاقات واستعدادات لميول متنوعة وبعضها ميول مادية تتفتح شهواتها بصورة طبيعية كشهوات الطعام والشراب والجنس ، وبعضها ميول معنوية تتفتح وتنمو بالتربية والتعاهد ، ولأجل ذلك كان من الطبيعي للإنسان(اذا ترك لنفسه) ان تسيطر عليه الميول المادية التي لا تتفتح بصورة طبيعية ، وتظل الميول المعنوية واستعداداتها الكامنة في النفس مستترة . والدين باعتباره يؤمن بقيادة معصومة مسددة من

الله فهو يوكل أمر تربية الانسان وتنمية الميول المعنوية فيها الى هذه القيادة وفروعها فتنشأ بسبب ذلك مجموعة من العواطف والمشاعر النبيلة ويصبح الانسان يحب القيم الخلقية والمثل التي يربيها الدين ويحث الانسان على احترامها ويستبسل في سبيلها ويزيح عن طيفها ما يقف امامها من مصالحه ومنافعه وليس معنى ذلك ان حب الذات يمحى من الطبيعة الانسانية بل ان العمل في سبيل تلك المثل والقيم الفاضلة خُلُقيا سيكون تنفيذ كاملا لأراده حب الذات، فان القيم بسبب التربية الدينية تصبح محبوبة للإنسان ويكون تحقيق المحبوب بنفسه معبراً عن لذة شخصية خاصة فتفرض طبيعة حب الذات بذاتها السعي لأجل القيم الخُلُقية المحبوبة تحقيقاً للذة الخاصة بذلك .

ان الفهم المادي والمعنوي للحياة (الوعي) والاحساس الخلقي (التربية، أي تهذيب السلوك) بها هما الركيزتان اللتان يقوم على اساسها المقياس الخُلُقي الجيد ، الذي يضعه الاسلام للإنسانية وهو ((رضا الله تعالى)) وهو الذي يقود او يوجه المقياس المادي للحياة وهو حب الذات. وان رضا الله هذا الذي يقيمه القانون الالهي مقياسا عاما في الحياة – هو الذي يقود السفينة البشرية الى ساحل الحق والخير والعدالة .

واما ان يقضى على الفهم المعنوي للحياة ، ويجرد الانسان عن احساسه الخُلُقي اعتبار المفاهيم الخُلُقية اوهاما خالصة خلقتها المصالح المادية وان العامل الاقتصادي هو الخلّاق لكل القيم والمعنويات وترجى بعد ذلك سعادة الانسانية واستقرارها الاجتماعي فهذا هو الرجاء الذي لا يتحقق الا اذا تبدل البشر الى اجهزة ميكانيكية يقدم على تنظيمها عدد من المهندسين الفنيين.

الخلاصة

المقياسان اللذان يحددان شخصية الانسان والموازنة بينهما

أشار علماء الفلسفة والاخلاق الى مقياسين يمكن ان تحدد بهما شخصية الانسان وكيفية التوفيق او التوحيد بينهما لتعود الطبيعة الانسانية في الفرد عاملا من عوامل الخير والسعادة للمجتمع بعد ان كانت مثاراً للمأساة والنزعة التي تتفنن في الانانية واشكالها .

ان المقياسين المشار اليهما هما المقياس المادي النابع من غريزة (حب الذات) والذي يتطلب من الانسان ان يقدم مصالحة الذاتية على مصالح المجتمع ، هذا المقياس الذي اذا ترك يتحرك بحرية مطلقة فانه بدافع الانا قد يصل الى اعلى درجات الانانية والشرور لكون ان حاجات الطبيعة الانسانية غير محدودة في الحياة ، مما يؤدي الى فساد المجتمعات في جميع الاصعدة ومنها المعارك والحروب وبالتالي دمارها .

اما المقياس الثاني الخُلُقي (السلوكي) الذي غايته وفق الرسالات السماوية هو (رضا الله تعالى) وهذا المقياس هو الذي ينبغي في ان يحكم ويسود لأنه يوازن او يعادل بين المصلحة الذاتية للإنسان ومصلحة المجتمع او بين حب الذات وحب الاخرين اي ان المقياس الخُلُقي هو الذي يهذب ويوجه المقياس المادي نحو الخير .

اما كيفية التوفيق او التوحيد بين هذين المقياسيين فتكون بالأسلوبين الآتيين:

1. **التوعية**

هو فهم التفسير الواقعي للحياة بصورة صحيحة بوعي او بثقافة باعتبار ان الحياة الدنيا هي مقدمة لحياة اخروية يكسب الانسان فيها من السعادة على مقدار ما يسعى في حياته الدنيا المحدودة في سبيل تحصيل رضا الله الذي هو المقياس الخُلُقي هنا وهو الذي يوجه المقياس المادي نحو الطريق او الصراط المستقيم ليضمن المصلحة الشخصية ومصلحة المجتمع في آن واحد ، حيث ان من مصلحته الذاتية هو راحة ضميره الحي في الدنيا والسعادة التي تنتظر في الآخرة وفي الوقت نفسه قد خدم المجتمع .

2. **التربية**

فهو تربية الانسان اخلاقياً وروحيا اي بتهذيب سلوكه بتوجيه ديني باعتبار ان الرسالات السماوية لا تخطأ لأنها معصومة من قبل القدرة الإلهية ، فتنشأ لدى الانسان العواطف والمشاعر النبيلة فيصبح الانسان يحب القيم الخُلُقية والمثل ويضحي من اجلها ويترفع عن مصالحه الذاتية المادية نحو المصالح الروحية الكبيرة التي فيها رضا الله والتي تدر بالنفع المعنوي والمادي له وللآخرين ايضاً ، وهكذا صار لديه مقياسه الخُلُقي الذي يوجه مقياسه المادي نحو نتيجة افضل حيث ان من مصلحته الذاتية هو راحة ضميره الحي في الدنيا والسعادة التي تنتظره في الآخرة، وفي الوقت نفسه قد خدم المجتمع .

القدرة الإلهية تتجلى من خلال التقدم العلمي

(للاطلاع)

من جملة العلوم التي تتقدم وتتطور وتثبت في الوقت نفسه عظمة القدرة الالهية غير المحددة هو

1- علم الفلك و الفضاء
2- علوم فيزياء الذرة وعلوم الحياة
3- علوم الفلسفة القديمة والحديثة كما في كتاب فلسفتنا .

اذ تقف العقول حائرة وعاجزة عن تصور أعداد المجموعات الشمسية واعداد المجرات وحدود الكون واعماق الفضاء والتي يؤكد العلم من خلالها عدم الوصول الى نهاية المطاف .. فكيف يمكن التأكيد منطقياً ان لا وجود للقدرة الالهية يمكن الاحساس بها ما دام العلم لم يصل إلى تحديد النهايات الكونية وما وراء النهايات الكونية ؟ واخيراً وليس آخراً تم اكتشاف ابعد نجم عن الارض في الكون وقدرت المسافة بعشرة مليارات سنة ضوئية ، علماً ان المسافة بين الارض والشمس تقدر بما يقارب 149.6 مليون كم، وهذا يعادل 8 دقائق و 19 ثانية من مسير الضوء، وتتغير هذه المسافة بشكل طفيف حسب دوران الأرض حول الشمس وحسب الفصول. وما زال العلم يتقدم . ويثبت عظمة القدرة الخالقة.

هذا فضلاً عن عظمة خلق مكونات الذرة وخلق موجودات الطبيعة الكونية التي تقف العقول مذهولة امامها.وان علوم الحياة تدرس تركيب و فسلجة اجهزة جسم الانسان واجسام الكائنات الحية وانها

خير دليل على اثبات عظمة القدرة الخالقة لا سيما الدماغ البشري الذي يخطو العلم من خلاله خطواته الواسعة . كما في تركيب وعمل الجهاز العصبي والجهاز الدموي والجهاز الهظمي والجهاز التناسلي وغيرها اسرار الابداع الخَلْقَي فيها ، وهل تعلم ان انثى الانسان هي الكائن الوحيد من بين جميع الكائنات الحيوانية الذي يمتلك غشاء البكارة وهي صفة اخلاقية في المجتمع الانساني الفاضل ولتهذيب السلوك نحو الفضيلة بحكمة القدرة الالهية التي هي الاعرف بقيام المجتمع الانساني المتميز بالأخلاق السامية . انها القدرة التي بعثت الأنبياء ليعلموا وينشروا مكارم الأخلاق التي تقود المجتمع الأنساني نحو بر الأمان والسمو والسعادة ، على خلاف المجتمع الحيواني الذي تسيره الغرائز أكثر مما لدى الأنسان ، ولكي لا تكون الحياة الإنسانية حياة الغاب أو أدنى منها.

فهل يمكن للإنسان نفسه ان يحصل بنفسه ووفقاً لقدراته على هذه الخواص الخَلْقية العظيمة التي تم التخطيط والتصميم والابداع والخَلْق والتطوير لها من خارج حدود إمكانيات الكائنات الحية ؟

وان العاملين في المجال الطبي هم الاقرب الى تصور عظمة الخَلْق والايمان بالقدرة الالهية ،لاطلاعهم على أسرار الخلق ومنها تراكيب وعمل خلايا الجسم ،وعليه فان الطب هو محراب الايمان .

وقد جاء في القرآن الكريم (انما يخشى الله من عباده .. العلماء) اي ان العلماء هم الذين يخشون الله اكثر من غيرهم من العباد بسبب اطلاعهم على اسرار الكون ، وهذه هي العلاقة الابدية بين العلم والأيمان.

مخطط يحدد العوامل التي يمكن ان تؤثر في سلوك المنتسب الطبي كما يأتي

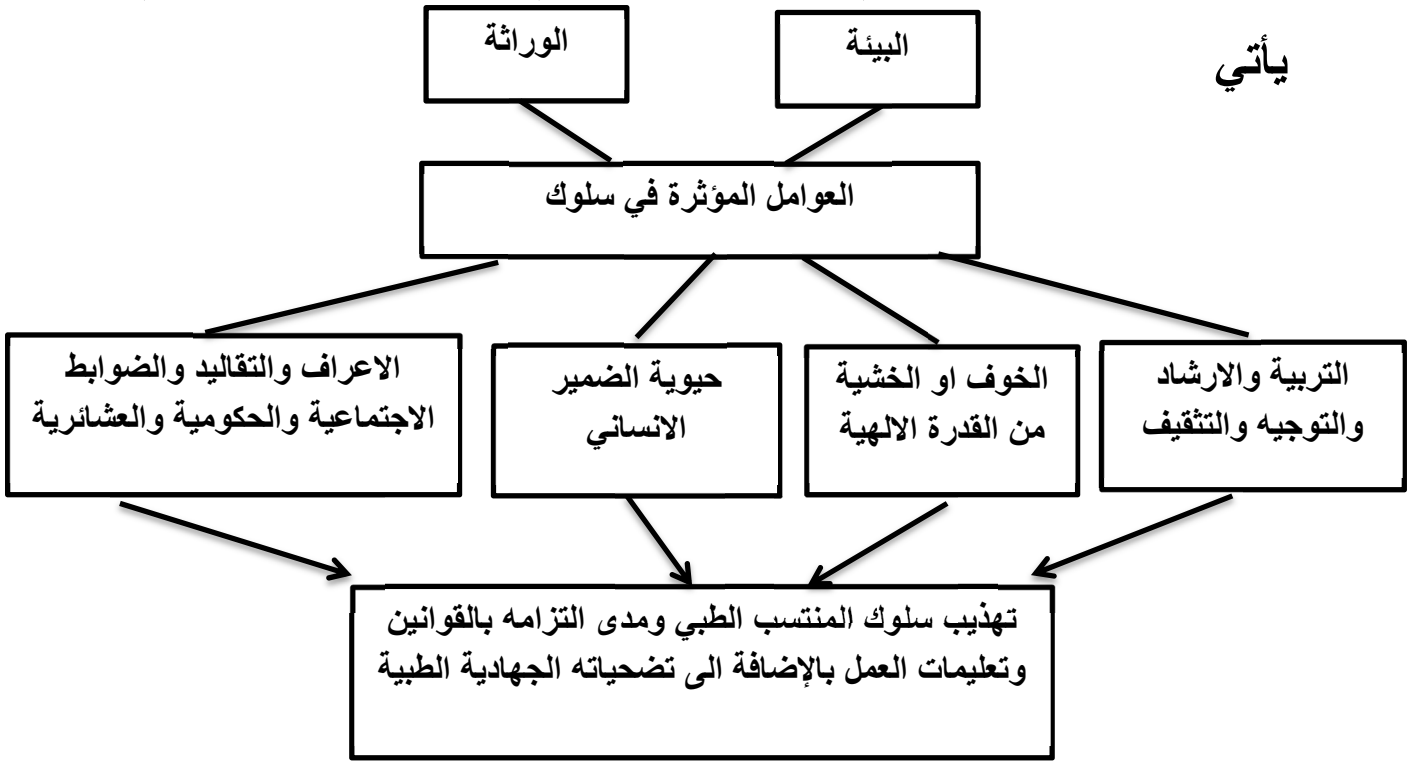

اربعة مؤثرات يمكن ان تكون ايجابية وتؤثر في مدى التزام المتخصص في المجالات الصحية والطبية بتنفيذ التعليمات الرسمية المطلوبة منه ويزيد عليها نشاطه الانساني الخيري .

فالعامل الاول هو التربية والارشاد والتوجيه والتثقيف بما يتلقاهم الانسان من الاسرة والمدرسة والمجتمع .

والعامل الثاني مدى الخوف او الخيشة من عظمة القدرة الالهية او مدى الايمان بالله تعالى.

وثالثاً مدى حيوية ضميره الانساني ويتحدد هذا بعامل الوراثة والفطرة وعامل البيئة .

ورابعاً ماهية الضوابط الحكومية والقوة الرادعة التي تسيطر بها الحكومة على مجريات العمل الطبي بالإضافة الى ضوابط العشيرة او المجتمع الذي يحيطه بما يتعلق به من اعراف وتقاليد.

ويمكن لهذه المؤثرات ان تضمن بجزء منها او بجميعها مدى تنفيذ التعليمات الموكلة الى عاتق كل من يعمل في المجال الطبي والصحي.

لأنها تصقل السلوك الانساني المهني وقد تجعل سلوكاً فاضلاً او اخلاقاً عالية .

مفهوم السلوك او الاخلاق من خلال الدين الالهي

عندما وصف الله محمداً وصفه بانه صاحب الاخلاق العظيمة قولاً وفعلاً وسلوكاً .. (وانك لعلى خلق عظيم..)

فقد خلق الله تعالى الكائنات الحية والانسان لغرض عبادته .

ولا تقتصر عبادة الله تعالى من قبل الانسان على مجرد التعبد الذي يتمثل بأجراء بعض الفرائض الواجبة والمستحبة مثل الصلاة والصوم وغيرها بل يقصد بالعبادة انها جميع الاعمال المحللة او السلوكيات اي التي يرضاها الله تعالى او يأمر بها التي تفيد الفرد والآخرين ولا تؤذيهم.

وهكذا بعث الله الرسل والانبياء الى البشرية برسالة الدين التي هدفها تهذيب النفس لغرض تهذيب سلوك البشر ، ليعيش الانسان بكرامة .

وقد احتلت الاخلاق موقعاً كبيراً في الدينيات حتى انها كانت المحور الاساسي في قيام الحضارات .

وبالرغم من إنا نشهد اختلافاً في مفهوم الخُلُق والتعامل مع الاخرين الا ان هنالك قيم عالمية متفق عليها لا يختلف فيها اثنان وقد قال الامام علي (ع) : [الناس صنفان اما اخ لك في الدين او نظير لك في الخَلْق] وتنطوي هذه المقولة الكريمة على ان لا تحل التفرقة العدوانية بين عموم البشر نتيجة العنصرية والانانية والحسد (الطمع) والتسلط وغيرها من الاخلاقيات الشريرة.

مفهوم السلوك او الاخلاق عبر الازمنة

ولكي ندلل على وجود الخير والشر وقدمه ننظر الى المثال الاتي الذي ذكرته الرسالات السماوية وآخرها ما ذكرها القرآن الكريم قصة هابيل وقابيل ابني النبي آدم (ع) وكيف قتل قابيل آخاه هابيل بسبب الحسد هذا اول منبه و وازع داخلي ينادي الانسان عندما يخطئ وهذا الوازع يتعلمه الفرد من ابويه او مجتمعه رغم عدم وجود شرائع لمحاكمته سوى ما يرد عن طريق الوحي الالهي والتعاليم الفطرية .

وبمرور الزمن وتطور القبائل واستقرار الجماعات صارت لها طقوس وعادات تحكم العشيرة وان كانت بدائية لكنها صارت (بمثابة العرف الاجتماعي).

واذا اردنا الاستدلال على الفكر السياسي والاخلاقي (السلوكي) للشعوب القديمة من سومرية وبابلية وآشورية واغريقية وصينية وهندية في بداية عهودنا فان مفاهيم الحكم والسلطة والعدالة والفضائل في سلوك الانسان والرذائل تتمثل في الاساطير لديهم

والاخلاق كمفهوم او فلسفة قد شغلت حيزاً كبيراً لدى الفلاسفة والمصلحين الاجتماعيين في مختلف البلدان والحضارات فقد شغل فكر سقراط وافلاطون وارسطو ومن جاء بعدهم على مر الزمان في بحث مفهوم المعرفة والحياة والعالم .

حيث ظهر مفكرون وفلاسفة انشأوا مدرسة العصر الحديث منهم فرانسيس بيكون ورينيه ديكارت ومالبرانش وسبينوزا وروسو وشبنهور وغيرهم .

اما مفكرو العرب والمسلمون من الفلاسفة فمنهم ابن سحنون وابن خلدون وابن سينا والرازي والفارابي والغزالي وابن رشد والكندي وابن جماعة والعلامة الشهيد محمد باقر الصدر، الذي ألف كتابه الشهير فلسفتنا وهو في الثالثة و العشرين من العمر ، بعد أن نال درجة الاجتهاد في سن الخامسة عشر.

الفرق بين الثقافة والتحصيل العلمي :

تُعرف الثقافة بأنها خصائص مجموعة بشرية متجانسة تعكس طرائق العيش، واللغة، والتراث، والسلوك، والعلوم، والمعارف، والفنون، والآداب، والقيم، والمعتقدات والموروثات التاريخية التي تناقلتها الأجيال المتعاقبة، جيلاً بعد جيل .

ومن الشائع أن يخلط الناس بين التحصيل العلمي و الثقافة ، ولذلك فان التحصيل العلمي هو جزءُ من الثقافة . وان الثقافة هي أكمل و أشمل من التحصيل العلمي . وعليه قد يكون الفرد مثقفاً بمعنى الكلمة وهو لم يحصل على شهادة الابتدائية ، ولكن قد يكون الفرد حاصلاً على شهادة علمية عليا ،غير أن معارفه محصورة في اختصاصه العلمي فقط ، ولذا قد يتفوق عليه في الثقافة شخص أخر أقل منه مستوى في الشهادة العلمية أو قد لا يحمل شهادة.

الأنماط السلوكية للإنسان

(اصناف الاخلاقيات)

1. الاخلاق الفضيلة او الحميدة او العالية او السامية
2. الأخلاق الرذيلة أو السيئة أو الواطئة او المنحطة

مفهوم الفضيلة :

ان كلمة الاخلاق هي اشمل واعم من كلمة السلوك التي تعني تصرفات او تعاملات الأنسان بينما الاخلاق تعني فضلاً عن ذلك جميع القيم والمبادئ التي يحملها الأنسان والتي توجه سلوكه.

1) انواع الفضائل أو الاخلاق الفضيلة :

1. الحكمة : وهي ادراك الاشياء التي من شأن العقل الانساني ان يدركها ولا يلحق بها الخطأ وذكر افلاطون ان الفضيلة هي العلم والفاضل هو العالم .

2. الصدق : هو ان يوافق المرء بين نطق لسانه ومكنون ضميره ولا بد له من ان يجعل هذه الآلة الصغيرة صادقة فيما تخبر به وعنه .
3. الوفاء : ان ينجز ما وعد به وينفذ والثبات فيه والصبر على ما يبذله من نفسه .
4. الرحمة : هي الشعور بالمواساة والرقة عندما يحل مكروه او مصيبة او ألم بأناس آخرين وترادف معناها الشفقة والعطف .
5. الحياء : هو ردع النفس عن الامور التي يقبح تعاطيها امام الله وطبعاً امام العقلاء .
6. الحلم : ضبط النفس عن الغضب والقدرة على ذلك .
7. الود : هو محبة الناس من غير اتباع شهوة او لغرض الحصول على منفعة خاصة .
8. حسن العهد : ان يرعى المرء ذوي القربى او الصداقة مع الاخرين .
9. السخاء : هو بذل المال للحاجة وبأصول ومن غير مسائلة ولا استحقاق .
10. سلامة النية : هي اعتقاد الخير لجميع الناس والابتعاد عن الخبث والمكر والغدر .
11. الصبر : تحمّل المكاره وعدم التظاهر بالجزع ، وهي صفة مركبة من الشجاعة والوقار.
12. العدل : استعمال الامور في مواضعها واوقاتها ومقاديرها ووجودها من غير اسراف ولا تقصير ولا تقدم ولا تأخير .
13. المواساة : معاونة الاصدقاء والمستحقين ومشاركتهم في الاموال والقوت .
14. الشهامة : هو الحرص على الاعمال العظام توقعا للأحدوثة الجميلة .
15. التصون : حفظ اللسان عن الكلام الفحشي والهزل المبتذل والضجيج الفارغ .
16. الدماثة : هي حسن انقياد النفس لما يجمل وتسرعها الى الجميل والحسن .
17. الامانة : هو التعفف على ما يودع المرء من مال او متاع وما يوقف عليه من اعراض وحرم وان يردها كاملة سالمة لم يمسها بشيء الى مودعها .
18. الوقار : الامساك عن فضول الكلام وكثرة الاشارة والحركة الجسمية التي لا ضرورة لها .
19. الشجاعة : الاقدام على المكارم والمهالك عندما تكون هنالك ضرورة الى ذلك ، ورباطة الجأش عند المخاوف واسترخاص الموت في سبيل المقدسات .
20. كتمان السر : هو مركب من الامانة والوقار فان اخراج السر من فضول الكلام ولا يوقر من تكلم بالفضول .
21. النبل : هو سرور النفس بالأفعال العظيمة والابتهاج بلزوم هذه السيرة .
22. اصالة الرأي : ترتبط هذه الصفة بالملاحظة الجيدة للأمور والتبصر بعواقبها بعد تفكير وتمحيص حتى يستبين الخطأ من الصواب .
23. البيان : وهي الملكة التي يحسن بها المرء بالتعبير عن المعاني التي تهجس في ضميره .
24. الحزم : هو القرار الذي يحتاج اليه المرء عندما يتهيأ للقيام بعمل ما لا يعرف نفعه من ضرره .
25. البشر : هو اظهار السرور بمن يلقاهم الانسان من اخوانه واصحابه واوليائه ومعارفه والتبسم عند اللقاء .

26. العفة : ضبط النفس عن الشهوات وقسرها للاكتفاء بما يقيم النفس او الجسم ويحفظ صحته

مفهوم الرذيلة : هي سلوك او تصرفات الانسان التي لا يرضاها او ينبذها الدين السماوي او العقلاء او العرف الاجتماعي .

2) انواع الرذائل أو الأخلاق الرذيلة :

1. الحسد : هو الكره والتألم وعدم الرضى بما يراه على الاخر لما يحصل عليه من الامور الحسنة بل يريد تحطيم الآخر . ان الحسد اساس معظم مشاكل البشر منذ زمن قابيل وهابيل ولحد الآن .
2. الوقاحة : هي قلة الاحتشام (لا يقصد به فقط حجاب المرأة) في مجالات عديدة مثل المجاهرة بالجواب الفض او الخشن او الشنيع او عدم احترام اصحاب الفضل او الابرياء .
3. الغدر : هو الرجوع عما يقطعه الانسان على نفسه امام الناس من سلوك سليم او ايذاء الاخرين بالخداع او المكر او النفاق .
4. القسوة : التهاون بما يلحق بالأخرين من الم او اذى سواء بالقوة المعنوية او المادية او الجسدية وهذه الصفة مركبة من صفة التهور وصفة البغض .
5. الكذب : هو اظهار ما يخالف الحقيقة بقصد المصلحة الشخصية او التجاوز والعدوان بما فيه ايذاء المكذوب عليه وهو محرم شراعاً ولكن كتمان الحقيقة في حالة دفع الظلم او لمصلحة اسلامية عليا او اصلاح ذات البين فانه جائز شرعاً .
6. الخبث : هو اضمار الشر والاذى للأخرين واظهار الخير نفاقاً .
7. العشق : هو الافراط في الحب والاسراف الى اعلى مراتبه وفقدان الكرامة من اجله وخاصة اذا كان لمجرد اللذة المادية او اتباع الشهوة الرديئة ما عدا عشق الخالق تعالى أوليائه فانه حلال ومستحب لأنه يبعث السعادة لنفسه وللآخرين ايضاً في الوقت نفسه.
8. الشراهة : هو الحرص على اكتساب المال والمواد وجمعها .
9. الجور : هو عدم التصرف باعتدال ورحمة في الامور مما يسبب الاذى للأخرين .
10. الجهل : تقصير العقل البشري عن ادراك الامور والتفكير فيها والتصرف دون دراية .
11. الخيانة : هو التخلي عما يؤتمن الانسان عليه من اموال او اعراض او حُرُم وتملك الوديعة وتجاهل الموضوع ومن الخيانة تسريب المعلومات وتحريف الرسائل بدون اذن صاحبها.
12. افشاء السر : هو مركب من الخرق والخيانة وانه ليس من الوقار من لم يضبط لسانه ولم يتسع صدره لحفظ الاسرار .
13. الفجور : الانغماس في الشهوات والتواصل على اللذائذ الحسيّة او الجسدية والادمان عليها وارتكاب الفواحش والمجاهرة بها .
14. الحقد : هو اظهار الشر للآخر علنياً او سرياً لان الفرصة لم تحن له ليحصل على ما يريد .
15. البخل : منع المستعطي المستحق من العطاء مع القدرة على اعطاءه .

16. السفاهة : التوتر في الغضب مع الطيش في ابسط الامور او اللامبالاة في الامور المهمة اي التخلي عن الالتزامات العقلانية .

17. الخرق : اي خرق العادات العرفية والتقاليد الاصولية وكذلك كثرة الكلام غير الضروري او شدة الضحك او سرعة الجواب او التحرك بحركات لا داعي لها وفي لجاجة والحاح .

18. العبوس : التجهم عند اللقاء وقلة التبسم وهو عكس البشر .

علم النفس :

هو العلم الذي يدرس السلوك والعمليات العقلية للإنسان.

علم النفس المعاصر :

هو العلم الذي يتعامل بشمولية مع فسيولوجية الفرد (كيمائية الدماغ وعلم الاعصاب والموروثات) وسلوك الاعضاء البيولوجية (مثير ← استجابة) .

علم النفس السريري :

وهو فرع من فروع علم النفس التطبيقية وثيق الصلة بعلم نفس الشواذ ولا يقتصر فيه عمل النفساني السريري (السيكولوجي الاكلينيكي) على المشاركة مع الطبيب النفسي في تشخيص الامراض النفسية والامراض العقلية وعلاجها فحسب ، بل يتعداها الى البحث العلمي .

اهداف علم النفس :

1- فهم وتفسير السلوك الانساني ومعرفة الاسباب التي ادت الى حدوثه .
2- التنبؤ بالسلوك مما يساعد على دقة توقعاتنا من السلوك في المستقبل .
3- ضبط السلوك والتحكم فيه وتوجيهه وصولاً بالإنسان الى اقصى قدر ممكن من التوافق النفسي والصحة النفسية وبالتالي يكون علم النفس قد ساهم في تحقيق الغاية الكبرى من وجود الانسان في هذه الحياة وهي السمو والكمال الإنساني .

مثلث ما سلو (للحاجات الإنسانية)

الاتجاه من قاعدة المثلث إلى القمة يعني أولوية ضرورة الحاجة

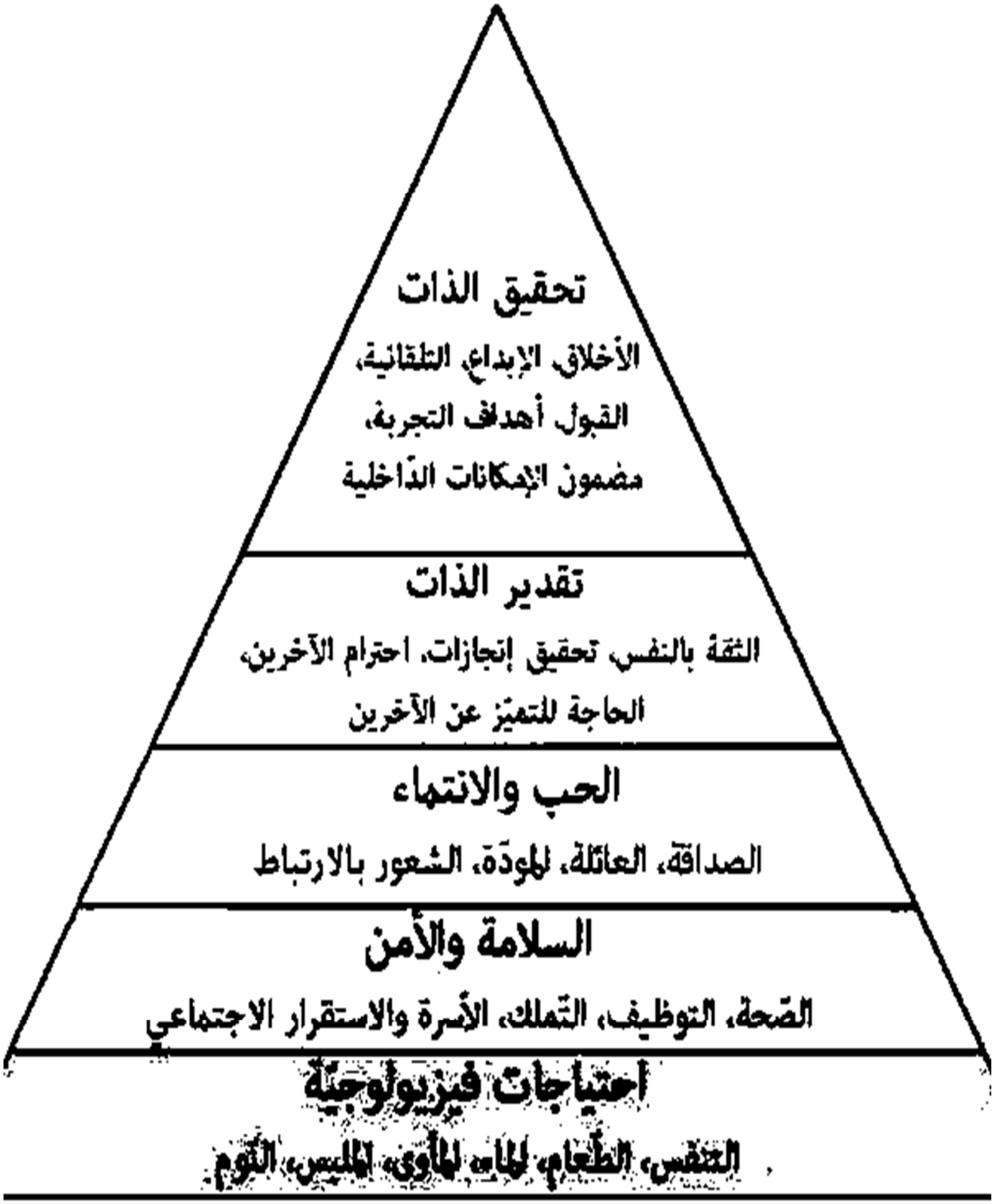

يرى ماسل وان الحرمان الشديد من إشباع الحاجات يؤدي إلى طغيانها وسيطرتها على سلوك الفرد ... كما هو موضح بالهرم أعلاه.

1. الحاجات الفسيولوجيّة :

تتمثل هذه الحاجات في التنفس، والطعام، والماء، والجنس، والإخراج، والنوم، والفرد الذي يعاني نقصاً في إشباع هذه الاحتياجات تجعله يُشبعها فيما بعد بشكلٍ مفرط، فنرى الإنسان الفقير عندما يصبح غنيّاً ينفق الكثير من ماله على الطعام والشرب.

2. حاجات السلامة والامن :

بعد إشباع الإنسان للحاجات الفسيولوجيّة يبدأ في البحث عن حاجات الأمان التي تتمثل فيما يأتي:

1- السلامة الجسدية بعيداً عن الاعتداء والعنف.
2- الأمان في الوظيفة التي يشغلها الإنسان.
3- الأمن النفسي والمعنوي.
4- الأمن داحل الأسرة، والأمن الصحي.
5- أمن الممتلكات الشخصيّة ضد الحوادث والجرائم.

3. الحاجات الاجتماعيّة (المحبة والانتماء) :

بعد إشباع كل من الحاجات الفسيولوجيّة والأمان تظهر لدى الشخص رغبات في تحقيق الحاجات الاجتماعيّة المتمثلة فيما يأتي:

1- العلاقات العاطفية والحصول على الحب.
2- العلاقات الأسريّة السليمة.
3- قدرة الشخص على اكتساب الأصدقاء، ورغبته في الانتماء إلى المجموعات الكبيرة كالجماعات الدينيةّ، والفرق الرياضيّة، والمنظمات المهنيّة.

ملاحظة : في غياب هذه العناصر جميعاً يصبح الفرد عرضة للاكتئاب، والقلق، والعزلة الاجتماعيّة.

4. الحاجة إلى تقدير الذات :

تتمثل هذه الحاجة في رغبة الشخص في تحقيق المكانة الاجتماعيّة المرموقة والمنصب الرفيع ممّا يكسبه الإحساس بالثقة والقوة بالإضافة إلى كسب احترام الآخرين.

5. الحاجة إلى تحقيق الذات :

شخصية الأنسان

- تعريف الشخصية ومكوناتها :

يعرف العالم مكنون – 1944 الشخصية بأنها التنظيم الثابت لحد ما لأخلاق الفرد وصفاته المزاجية وذكائه وصفاته الجسمية ، حيث تحدد باندماجها معاً توافقه مع البيئة.

وقد درس العديد من العلماء الشخصية الإنسانية من حيث طبيعتها و مكوناتها ومحدداتها وديناميا‌تها وأبعاد بنائها ونموها و نظرياتها كالنظرية التي تستند إلى الحتمية البيولوجية الكلاسيكية لـ (سكمون فرويد) والنظرية التي تستند إلى الحتمية البيئية مثل النظرية السلوكية لـ (واطسن) والنظرية التي تستند إلى الحتمية التفاعلية مثل النظريات النفسية الاجتماعية لتلامذة فرويد الأربعة المشهورين وهم ادلر ، فروم ، هورني ، سوليفان الذين أبدوا خلافهم مع فرويد . وهنالك نظرية مجال الحياة لـ (ليفين) ونظرية الحاجات لـ (موراي) وغيرها من النظريات ، وجميعها تلتقي مع رسالة الدين في تفسير الشخصية . أي أن الشخصية هي وليدة الوراثة والبيئة والتربية أو التنشئة الاجتماعية .

فمثلاً نظرية فرويد تقسم الشخصية إلى ثلاث مكونات و هي (الهو) التي تمثل الغرائز والمكون الثاني هو (الإيغو) أي الأنا الواقعية والمكون الثالث هو (سوبر إيغو) أي (الأنا الأعلى) وهي القيم و المثل العليا ، وإن حجم المكون الثاني و هو الأنا الواقعية هو حصيلة تأثير كل من المكونين الآخرين ، وبذلك تكون الشخصية حصيلة التفاعل بينهما وتأثير المكون الأقوى نسبة إلى صفاتها أو سماتها أو سلوكها سواءً في الشعور واللاشعور.

وعليه فإن رسالة الدين فسرت الشخصية قبل أن تظهر هذه النظريات ، وأظهرت بأن هناك مقياسان يحددان ماهية الشخصية وهما المقياس المادي (حب الذات) أو تأثير الغرائز، والمقياس الخلقي (حب الآخرين أو حب الله أو رضى الله) أو تأثير القيم والمبادئ العليا لان حب الله معناه حب الأخرين وليس الأنانية البغيضة . وبذلك تكون الشخصية حصيلة تأثير المقياس الأقوى نسبة إلى صفاتها أو سماتها أو سلوكها فقد جاء في الآية الكريمة (ونفس وما سواها فألهمها فجورها و تقواها) فالفجور في نظرية فرويد هو (الـهو) أي (الانا الدنيا او السفلى) أو تأثير الغرائز.أما التقوى فهو حصيلة تأثير (سوبر إيغو) أي (الأنا الأعلى) .

كما يمكن القول بأن نتيجة التأثيرين هي حصيلة الصراع بين مكونات الشخصية ،وان النتيجة هي الأنا الواقعية.

والصراع نوعان : صراع شعوري و صراع لا شعوري. والصراع اللاشعوري هو القائم بين مكونات الشخصية كالآتي :

1- الصراع بين (الهو) أي الأنا الدنيا و (الإيغو) أي الأنا الواقعية (EGO) : هنا تحاول الـ (هو) سحب الأنا الواقعية إلى تلبية الغرائز والشهوات و جميع حاجات الإنسان الممكنة وغير الممكنة ، ولكن الأنا الواقعية تعمل على تلبية ما يمكن أن يتفق مع الواقع ورفض كل ما هو يتعارض مع

الواقع وذلك بتأثير من الأنا الأعلى وهي الـ (سوبر إيغو) (SUPER EGO)، وهنا يمكن أن تتعرض الشخصية إلى صراع آخر و هو ..

2- الصراع بين الأنا الواقعية و الأنا العليا : ولهذا الصراع أهمية كبيرة في حياة الفرد الأجتماعية، فالأنا الأعلى تعد رقيباً على الأنا الواقعية فتحاسبها على تصرفات الفرد . وبذلك فالأنا الأعلى تكون بمثابة قوة مسيطرة وموجهة ومحاسبة . وفي رسالة الدين يكون المقياس الخلقي هو الرقيب والمسيطر والموجه والمحاسب للمقياس المادي لشخصية الإنسان، وإن شخصية الإنسان هي حصيلة الصراع بين المقياسين .

الخُلُق و السلوك :

يعرف السلوك الأنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة أي أن السلوك حالتان سلوك ظاهر وسلوك باطن. أو أن السلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه بيئته. غير أن ما متعارف بين الناس عن السلوك أنما هو السلوك الظاهري.

أما الأخلاق فتعرف بأنها حصيلة السلوكين الظاهري والباطني مضافاً لها المبادئ والمثل وغيرها من القيم التي يحملها أو يتبناها الفرد.

وعليه فأنه السلوك يعد جزءً من الأخلاق، أي أن كلمة الأخلاق أشمل واعم من كلمة السلوك ومثال على ذلك فأنه السرقة أو الرشوه تعد من صفات السلوك الرذيل أما، الصدق أو عدم إيذاء الأخرين فهي من صفات السلوك الفضيل ، في حين أن الخيانة أو التكبر تعد من الأخلاق الرذيلة وان الشجاعة أو الإيثار أنما هي من الأخلاق الفضيلة . فالسلوك جانب من الخُلُق وليس الخُلُق كله .

الانماط السلوكية للإنسان (اصناف الشخصية الانسانية)

1. الشخصية الكئيبة : صاحب هذه الشخصية متشائم ينظر الى العالم بنظارة سوداء ولم يشعر بالتمتع بالحياة وهو دائم المحاسبة واللوم لنفسه وقد يكون ذو ضمير قوي ويلاحظ ان مثل هؤلاء الاشخاص ميالون للانتحار .
2. القلقة : صاحب هذه الشخصية لا يشعر بالارتياح ويشعر بان خطراً ما سوف يحدث له لذلك يبتعد عن تحمل المسؤوليات لأنه يحاول توفير الافضل والاحسن له .
3. الضئيلة : يشعر صاحبها بانه ادنى من الاخرين ويقبل الخضوع للأخرين ويتصرف بسذاجة وقد يعيش عالة على الاخرين ولا يستطيع العيش بشموخ وكبرياء .
4. الهيوجية : هذه الشخصية تثور بسرعة وتنفعل وتتأثر وتتميز بزيادة في الحركة وشدة الكلام لأنه قد يعاني من الارهاق الحسي والنفسي والارق وقد تظهر هذه الشخصية بعد اصابة الانسان بمرض معين او تدهور صحته مثل الصداع والانفلونزا علماً ان الانفعال يقلل من جهازه المناعي وبالتالي يزيد من شدة المرض الجسمي عليه .

5. الابداعية : يمكن ان تكون هذه الشخصية هي الشخصية العبقرية وهي محبوبة لدى علماء النفس والباحثين في كافة العلوم ويعزى سببها الى دور الوراثة وتأثير البيئة .
6. الانبساطية : صاحب هذه الشخصية يولي اهتمامه بالعالم الخارجي اي محيطه ويمتاز بكثرة اصدقائه وحبة للاختلاط ويعبر عن رغباته ومشاعره بجدية ويمتاز بالمرح .
7. الانطوائية : هذه الشخصية عكس الانبساطية حيث ينطوي صاحبها على نفسه ويميل للاكتئاب لكنه قد يكون طيب القلب الا انه يكون حذراً في علاقاته الاجتماعية وهو حساس المزاج واحياناً يكبت انفعالاته .
8. الشيزية : صاحبها مكتئب منطوي وقد يكون جامد العواطف وهو عنيد شكوك وكتوم حذر في علاقاته الاجتماعية وصداقاته .
9. المتقلبة : يتصف بالتقلب بالمزاج فعلا او نفاقاً ولا يستقر على حال واذا كان من النوع الفعلي قد يقبل على الانتحار عند الكآبة الشديدة ، فنراه تارة فرحاً بشدة وتارة اخرى حزيناً بشدة .
10. السلطية : يتصف بالدقة والالتزام بالنظام وشديد الحرص على النظافة ونجده يحاسب نفسه حسابا عسيرا لكي يبلغ الكمال في كل شيء وهو عنيد شديد الاهتمام بالمسؤولية وقد يكون شديد الحساسية منطوي على نفسه مثالي او قد يكون خجولا وتسمى هذه الشخصية ايضاً بالاجبارية او الالزامية .
11. الهيستيرية : يتميز صاحبها بحبه لذاته وبجلب اهتمام الاخرين له ، اتكالي يتأثر بالأخرين كثيراً يحب الظهور ، ويعتقد العلماء ان نموه العاطفي وتربيته الخُلُقية (السلوكية) غير متكاملتين ، وهو ميال للكذب والتمثيل والخداع والمكر .
12. السلبية : يكون دائماً حذرا ويبتعد عن مشاركة الآخرين فيما يهمهم وغير متعاون في اعمال الخير

سمات الشخصية المتكاملة

1. هي الشخصية المهمة هي التي تستطيع ان تؤثر في الآخرين
   وتترك عليهم بصمات صاحبها .
   وهل حققت الهدف النبيل الذي كانت تسعى اليه
   خصوصاً عندما تعمل بين شرائح اجتماعية معينة
2. صاحب هذه الشخصية يراجع تصرفاته وسلوكه بين حين وآخر والافضل يومياً في عملية تقويمية كي يحاسب نفسه لما قدمت يداه وفي الحديث الشريف (من تساوى يوماه فهو مغبون) وكما في قول العلامة الطباطبائي صاحب تفسير الميزان : مراقبة النفس ومحاسبتها باستمرار
3. يحس بذاته وامكانياته وابداعاته .
4. خالي من الاضطرابات النفسية والعقلية .
5. معافى في جسمه لا يشكو من اعراض مرضية .
6. يحب عمله وله القابلية على الصبر عند التعب .
7. له القابلية على الائتلاف مع الاخرين والبيئة التي يعيش فيها .
8. واقعي في ادراكه وتفكيره .

9. له القابلية على اتخاذ القرارات العقلانية دون عناء او ابطاء .
10. له هدف سام في حياته وعقيدة وفلسفة يؤمن بها ولا يتناقض مع نفسه .

الغضب :

استجابة انفعالية حادة تثيرها مواقف التهديد او العدوان او القمع ، ويسبب الغضب استجابات قوية في الجهاز العصبي المستقل ، والذي يدفع الفرد الى الاستجابة بالهجوم اما بدنياً او لفضياً على طرف آخر او على نفسه او ذاته .

قال الامام علي عليه السلام : ليس الشديد بالصرعة انما الشديد هو الذي يمسك نفسه عند الغضب وقال الامام عليه السلام : الغضب رياح تطفئ سراج العقل .

انواع الغضب

1- **الغضب المزاح :** هو حالة انفعالية تدفع الشخص الغاضب الى تفريغ غضبه في جهة اخرى كأن يكون انساناً او كائناً حياً او جماداً بغية الوصول الى الراحة النفسية ، لكن النتيجة قد تكون سلبية ومؤلمة للغاضب وشعوره بالندم فقد تصل النتيجة الى اقتراف جريمة القتل .
2- **الغضب المرتد :** وهو الحالة الانفعالية التي لا يستطيع فيها الفرد أن يزيح غضبه على أحد من الآخرين حوله لأسباب شخصية أو اجتماعية كما قد لا يستطيع تفريغه على الأشياء المادية فيحطمها ، وفي هذه الحالة يرتد الغضب إلى الفرد ذاته ويعمل عمله السيء في صحته النفسية ، وبهذه الحالة قد يتعرض الفرد إلى أمراض سايكوسوماتية تقعده عن العمل أو تؤدي إلى حياة غير سعيدة وربما تسرع في نهاية حياته كأمراض القلب (الجلطة ، الذبحة ، العجز) والدماغ (النزف أو الجلطة) وضغط الدم والسكري والسرطان .
3- **الغضب المسيطر عليه :** وهو الحالة الانفعالية التي تؤدي الى نتائج ايجابية ، وهي حالة تنمّ عن سمو الشخصية واعتدالها وتوازنها .

أسباب الغضب :

1- الشعور بالظلم أو الغبن أو التجاوز من قبل الآخرين .
2- الحسد وبذلك يكون شريراً (ومن شر حاسد إذا حسد).
3- الطمع أو الجشع .
4- حب التسلط .

وسائل الكف عن الغضب :

1- تغيير حالة الجسم (الوقوف إلى جلوس أو بالعكس) .
2- الانتباه فوراً إلى أنه ارتكاب خطأ أو جريمة ولا ينفع الندم وإن مسك النفس وطول الأناة هي من شيم أولياء الله والأقوياء .
3- الوضوء للصلاة .
4- الرياضة تفرز هرمون يريح الجسم ويسعد النفس أي الحركة الإيجابية .
5- الأذكار .
6- توجيه الانتباه إلى شيء آخر لتغيير المشاعر .

الإحباط :

هو حالة نفسية سلبية تعني فشل الفرد في إشباع حاجاته على اختلافها أو تحقيق آماله وأهدافه، أو يعني قيام موانع أو معوقات حالت بين الفرد وبين إشباع حاجاته . وللإحباط مستويات وأعماق وانعكاسات على ذات الفرد نفسه أو على مكونات البيئة التي يعيش فيها . وقد تصل آثاره إلى أمراض نفسية أو الانتحار، لا سيما عند المراهقين والشباب أو البعيدين عن الإيمان بالقدرة الإلهية .

الدافعية :

هي القوى أو الطافات النفسية الداخلية للفرد التي تثير الرغبة لديه نحو سلوك يتجه نحو تحقيق طموحاته و أهدافه وحاجاته.

وتتولد الدافعية من مكونين أساسيين هما الاستعداد الذاتي والتأثير الخارجي .

أساليب معالجة هبوط الدافعية بسبب تدني الاستعداد الذاتي وسلبية التأثير الخارجي :

أ- الاسلوب السلوكي :

1- تحديد أعراض المشكلة
2- تحليل الظروف الموقعية مثل : الجو غير الصحي أو المنفر ، تدني حيوية باقي المنتسبين ، غياب التعزيز الفوري .
3- تحديد الأهداف العامة مثل (رضى الله) والخاصة مثل إسعاد المريض وذويه وذلك بزيادة الوعي .
4- تعريف السلوك تعريفاً محدداً و قياسه وتسجيله : وهو السلوك الذي يظهر فيه المنتسبين الطبيين شعورهم بالملل والانسحاب أو التهرب من النشاط الطبي المقدس وتعريف السلوك بأنه تصرف أو تعامل ضمن نطاق الامتحان الإلهي في الحياة وهو العبادة الحقيقية التي تفضي إلى خدمة المجتمع كما جاء في القرآن الكريم (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) واعتبار الذي يدعي بحبه للحسين كاذباً إذا لم يكن سلوكه حسينياً .
5- تحديد مدى قبول المنتسبين في المجال التخصصي الطبي المعين لتحقيق الأهداف العامة والخاصة .
6- التعرف على التركيبات الموجودة .
7- تحديد الإجراءات المناسبة لزيادة تفاعل المنتسبين فيما بينهم وفيما بينهم وبين المرضى وذويهم .
8- تقرير الترتيبات الجديدة .
9- إصدار قرارات الثواب و العقاب .
10- تهيئة المواقف لإنجاح المهمات .
11- تحديد الإجراءات التقويمية .
12-

ب- الاسلوب المعرفي :

1- أساليب التعرف على المشكلة ومدى وعي المنتسب لحجم المشكلة و خطورتها .

2- تحدث المنتسب الطبي إلى ذاته بصوت عال بالأسئلة الآتية :

ماذا أريد أن أعمل ؟ ، لماذا عليّ أن أفعل كذا و كذا ؟ (الوعي بأن العمل بالحلال هو عبادة) ، متى أكون راضياً عن أدائي ؟ ، ما مستوى الروح الوطنية عندي ؟ ، هل حققت الهدف الأسمى وهو (رضى الله تعالى) ؟ .

3- معالجة المشكلة و تتضمن الاستراتيجيات الآتية :

أ- التحدث عن المشكلة بأبنية معرفية مناسبة بصوت عال .

ب- الانتباه إلى العناصر المتعلقة بالمشكلة .

ج- مساعدة المنتسب الطبي على أن يتخيل نتائج معالجة المشكلة أو التخلص من أعراضها .

د- مساعدة المنتسب الطبي على زيادة الاهتمام بنفسه باعتباره أحد جنود الله أو ملائكة الرحمة ذوي المكانة العليا عند القدرة الإلهية ، وعلى هذا الاساس فليعتز بنفسه ويحترمها وفقاً للآية الكريمة (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) وعليه فإن أبواب الجنان مفتحة للذين يعملون بإخلاص في المجال الطبي .

4- بث الوعي بين المنتسبين حول معنى جهاد النفس و هو الجهاد الأكبر ، وأن الرسالات السماوية عن طريق الأنبياء جاءت لتمسك بيد الإنسان وتخرجه من بئر الشهوات المفسدة إلى بر الأمان ، وكما أوضحنا مفهوم رسالة الدين في تحديد المقياسين الذين يحددان شخصية الإنسان وهما المقياسان المادي والخلقي والصراع بينهما للوصول إلى حالة التوافق وكما قالت العالمة

(هورني) تلميذة (فرويد) التي خالفته في نظريته : سعي الإنسان لمجرد تلبية الغرائز تحت رقابة (الأنا العليا) ، وإنما قالت بسعي الإنسان إلى الأمان في نهاية المطاف.

السلوك :

المقصود به جميع اوجه النشاط التي يقوم بها الانسان او تصدر منه والتي يستطيع ان يلاحظها بنفسه او يلاحظها الاخرون ، او قد يكون السلوك غير ظاهراً ويدعى سلوكاً داخلياً مثل التفكير والتذكر والادراك والتخيل اي لا يمكن ملاحظته مباشرةً وانما نستدل على حدوثه عن طريق ملاحظة نتائجه .

السلوك المهني :

مجموعة الوظائف والعمليات المنصوص عليها من قبل الجهات الرسمية المختصة والتي تستلزم عند من يمارسها آداباً معينة تقوم على الالتزام بهذه الوظائف والعمليات ، وان من يخرج عليها يتعرض للمسائلة وايقاع الجزاء عليه .

المهنة :

هي وسيلة للعيش تساهم في بناء المجتمع وتطويره.

مادة أخلاقيات المهنة :

هي موضوع أخلاقي تربوي أرشادي يوجه الطلبة أثناء الدراسة الى كيفية التعامل مع الأخرين بصورة جيدة ومحترمة بما يخدم الفرد والمجتمع.

آداب المهنة :

هي مجموعة القواعد والاصول المنصوص عليها من قبل الجهات الرسمية المختصة او المتعارف عليها وفقاً لقيم ومبادئ المجتمع والتي تحدد طرق واساليب السلوك المهني لممارسة المهنة بهدف تحقيق النجاح في ادائها وضمان السلامة المهنية .

الاخلاقيات :

علم يدرس اسلوب الاعمال البشرية اشكال الحق والباطل .

او انها المبادئ الاساسية التي تقوم عليها القوانين والاعراف وفقاً للقواعد المعمول بها التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة ، بوصفها قواعد بناءة لضبط السلوك تستهدف تحديد الافعال والعلاقات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة او خاطئة .

اخلاقيات المهنة الطبية (الاخلاق الطبية):

هي السلوكيات والممارسات الفضيلة للإنسان في المجال الطبي الخاضعة للقيم والمبادئ والمثل العليا التي يسمو بها المنتسب الطبي للارتقاء الى مستوى ملائكة الرحمة بهدف تحقيق غاية نبيلة وهي شفاء المرضى او الحفاظ على حياتهم حتى لو كان المريض او المصاب عدواً ، وببذل اقصى الجهود الممكنة من اجل ذلك .

مبادئ الاخلاقيات في المجال الطبي ومنابعها

1- **الحياة حق لكل إنسان** ، وهي مقدسة محترمة مدافَع عنها، وقيمة النفس البشرية الواحده تعدل قيمة البشر جميعاً، والاعتداء على حياة أي نفس بشرية ولو كانت جنيناً أو شيخاً أو معوقاً... عدوان على البشر جميعاً... علماً بأن هذا الإحياء في مفهوم الإسلام ليس مقصوراً على الإحياء البدني ، بل يتعداه إلى الإحياء النفسي والروحي والاجتماعي.

2- **الإنسان مكرم** " ولقد كرمنا بني آدم" بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده، ويقتضي تكريمه هذا المحافظة عليه في صحة تامة ومعافاة كاملة ، كما يقتضي تكريمه احترام شخصيته، واحترام خصوصياته وأسراره، واحترام حقه في الحصول على جميع المعلومات التي تتعلق بأي اجراء طبي سوف يتعرض له، واحترام حقه في كونه وحده هو صاحب القرار فيما يتعلق بشئونه الصحية مادام ذلك في إطار هذه القيم .

3- **العدل** هو قيمة جوهرية في نظر الدين لأنه غاية أساسية من غايات إرسال الرسل " إن الله يأمر بالعدل والإحسان".

4- **الإحسان** وهو قيمة جوهرية أمر الله سبحانه وتعالي بها " إن الله يأمر بالعدل والإحسان". وهي تتضمن معنى الجودة في تقديم الرعاية الصحية. وهي تتضمن أيضاً صحوة الضمير ومراقبة الله في كل تصرف وسلوك كما يقول صلى الله عليه وسلم " الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه" ونحن نعلم أن مفوهم العبادة في الإسلام يشمل كل تصرفات الإنسان في هذه الحياة والتي تتوجها النية الخالصة لله في كل عمل من الأعمال .

5- **لا ضَرَرَ ولا ضِرار** ويراد به عدم جواز الإضرار بالنفس أو بالغير أو الإضرار بالمجتمع بأي شكل من الأشكال .

6- **مكارم الأخلاق** ومنها:

أ- الصدق: وهي صفة أساسية من صفات المؤمنين. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِين) .التوبة 119.

ب- الأمانة والنزاهة.

ت- التواضع واحترام الآخرين.

ث- الصبر والحلم.

ج- العطف والمحبة.

ح- الإنصاف والاعتدال.

خ- محاسبة النفس.

البعد عن محقرات الأمور وصغائرها.

مقومات سلوك الانسان

1. مراجعة الانسان نفسه ومحاسبته لها يومياً وفي الحديث الشريف (من تساوى يوماه فهو مغبون) وكما في قول العلامة الطباطبائي صاحب تفسير الميزان : مراقبة النفس ومحاسبتها باستمرار .
2. تعاليم الدين : فالرسالات السماوية كلها تدعو الى الرفعة والتسامي في الاخلاق ، والاسلام العظيم يطهر النفس من الآثام والشرور وهو بمثابة الحصانة ضد المغريات التي قد تصادف المنتسب الطبي بسبب ضغوط خارجية ونفسية .
3. التقاليد والاعراف الاجتماعية : فان التقاليد جاءت من تجارب الناس وتعودوا عليها لا سيما اذا كانت هذه التقاليد والاعراف متماشية مع المبادئ الاسلامية .

الاتجاهات النفسية أو الميول

الاتجاه :

هو اصطلاح يتميز بالمرونة بحيث يسمح باستخدامه في نطاق الفرد و الجماعة . وهو نقطة التقاء علماء النفس بعلماء الاجتماع .

ويعرّف الاتجاه بأنه استعداد وجداني مكتسب ، ثابت نسبياً ، يحدد شعور الفرد وسلوكه تجاه موضوعات معينة من حيث تفضيلها أو عدم تفضيلها .

وهذه الموضوعات مثل أشياء ككتاب معين أو طعام معين أو شخص معين أو جماعة من الأشخاص أو مبدأ أو فكر معين أو نظام دولة معين أو حتى تجاه ذاته أو نفسه هو .

طبيعة الاتجاه :

يتكون الاتجاه ن ثلاث مكونات :

1- مكون انفعالي
2- مكون معرفي
3- مكون سلوكي

طرق اكتساب الاتجاهات :

1- الاكتساب المباشر لموضوع معين من خلال العيش والتفاعل مع الأشخاص الأخرين الذين يحملون هذا الاتجاه .
2- الاكتساب عن طريق التنشئة الاجتماعية في الأسرة . ويمكن أن تتكون اتجاهات سلبية عند تعرض الفرد إلى خبرات مؤلمة و خاصة في مرحلة الطفولة .
3- الثقافة والخبرات الشخصية .
4- الخبرات الانفعالية الشديدة .

طرق تغيير الاتجاهات و تعديلها :

1- المعلومات عن موضوع الاتجاه .
2- وسائل الإعلام والاتصال .
3- التغيير القسري في السلوك .
4- تغيير الإطار المرجعي .
5- تغيير الجماعة المرجعية .
6- التعليم .
7- قرار الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .

طرق تطوير العادات :

1. القدرة على التحكم بالذات.
2. تحمل المسؤولية وتقديرها.
3. القدرة على مواجهة الصعوبات والتصرف بحكمة.

التمريض :

هو الخدمة او الرعاية الذاتية او التعاونية للمصابين او المرضى من جميع الاعمار بهدف المعالجة او تعزيز الصحة او الوقاية من المرض .

آداب التعامل مع المريض في المستشفيات منذ القدم ولحد الآن :

1. التمريض قديم جداً فهو اقدم من الطب نفسه وقد بدأ التمريض في فجر التأريخ كخدمة اجتماعية نشأت من الاسرة ورعايتها ، واعتبرت الام الممرضة الاولى .ان احترام التمريض كمهنة هو جزء من احترام الحياة البشرية .
2. اعتمد الطب في العصور البدائية على الخرافات والسحر وكان يعلل حدوث الامراض للأرواح الشريرة .
3. الاغريق اعتقدوا في ابولو ، الإله اليوناني للشفاء والصلاة له للحصول على علاجات سحرية لمرضهم .
4. اعتقد الطبيب اليوناني الشهير ابقراط ان المرض كان طبيعيا وليس السحر .
5. في الهند اعتقدوا انه من المهم على الممرضة ان يكون لديها معلومات عن العقاقير واستخداماتها وان تكون نشيطة وماهرة ومخلصة في عملها مع المرض كما اهتموا بولاء الممرضة التام للطبيب .
6. في فرنسا كان من اهم انواع التمريض الديني هو نظام الاخوات الصالحات (الراهبات) الذي وجد في القرن السابع عشر الميلادي وكن يقمن بالخدمة والتنظيف بجانب الخدمات التمريضية .
7. في الاسلام كانت الممرضات تقدم خدمات الرعاية الصحية للمرضى والاسر والمجتمعات كمظهر من مظاهر حب الله ورسوله .

الممرضة الانكليزية فلورانس نايتن كَيل Florence nightingale

امرأة انكليزية ولدة في مدينة فلورانس في ايطاليا سنة 1820 وتوفيت في سنة 1910 . حيث بذلت اقصى جهودها في معظم حياتها لأجل تحسين طرق واساليب التمريض واجواء المستشفى بشكل ثورة اخلاقية لا سيما في السلوك التمريضي كما ألفت كتباً في مهنة التمريض في موضوعات المسكن الصحي او المستشفى من حيث الضوء المناسب وعدم الصخب والسرير المناسب والنظافة في كل شيء والتغذية الجيدة والصحية .

صاحبة الخيمة الطبية الأولى في التاريخ (رفيدة الأنصارية) :

لكن هناك من هي أقدم من الممرضة الإنكليزية (فلورانس نايتن كيل) بأكثر من ألف عام، مارست مهنة التمريض على أكمل وجه، وهي السيدة رفيدة بنت سعد الأسلمية الخزرجية الأنصارية.

اسمها رفيدة، وهو مشتق من الإعانة والصلة والعطاء، وهي من قبيلة بني أسلم إحدى قبائل الخزرج، في المدينة المنورة، التي كان يطلق عليها يثرب.

استهوتها حِرْفة التمريض ومهنة التطبيب والمداواة، وتفوّقت في ذلك حتى عُرفت بين الناس.كان لها صحبة مع رسول الله في غزواته، وكانت تداوي الجرحى في ميادين القتال. وقد تعلمت التمريض على يد أبيها، وكانت طبيبة وممرضة ولها مكانة عند الرسول الذي كان يجلّها ويحترمها.

بايعت رُفيدة، وهي من الصحابيات، الرسول بعد الهجرة، واشتركت في غزوتَيْ الخندق وخَيْبر. وكانت قارئة وكاتبة، وصاحبة ثروة واسعة، وكانت تنفق على عملها من مالها وثروتها.

كانت صاحبة أول مستشفى ميداني، وعرفت بمهارتها في الطب والعقاقير والأدوية وتصنيعها، والجروح وتضميدها والكسور وتجبيرها. وتعاونت مع مجموعة من الفتيات تعلّمن التمريض على يديها.

عُرف مستشفاها المتنقل باسم "خيمة رفيدة". وكانت أول انطلاقة لها عندما عاد المسلمون من غزوة بدر إلى المدينة منتصرين، ومعهم الجرحى، فقامت بعلاج المصابين.

كانت فلورنس نايتن جيل تعد أشهر ممرضة في العالم لما قامت به، وقد أطلق عليها لقب "حاملة المصباح"، لأنها كانت تحمل المصباح ليلاً وهي تبحث عن الجرحى الذين سقطوا في ميدان المعركة التي قامت بين بريطانيا وفرنسا من جهة وروسيا من الجهة الأخرى.

المبادئ الاخلاقية في التمريض :

1- كرامة المريض : احترام استقلاليته وانسانيته .
2- السرية : حيث تكون في السرية في المعلومات الشخصية للمريض .
3- الاحسان : يكون في فعل الخير ومساعدة الاخرين وعدم الاضرار بهم .
4- المصداقية : وهي وجوب معرفة الحقيقة .
5- الاخلاص : يكون في الولاء للمريض وللمجتمع وللمهنة .
6- العدالة : ان نكون منصفين وعادلين لجميع المرضى .
7- الثقة والامان : في اداء العمل بأمانة وصدق كي يثق بنا المريض ويستفيد من الرعاية
8- العمل التعاوني : اي العمل بروح الفريق الذي يتعاون مع الاطراف الاخرى .
9- تقليل المخاطر : وهي الانتباه الى السلوكيات او البيئة التي يمكن ان تؤثر في سلامة المريض .

مسؤوليات الممرض او المنتسب الطبي تجاه نفسه :

1- تحسين المستوى العلمي بالاطلاع واستكمال الدراسة ان امكن .
2- حضور الندوات والمؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية التي تنظمها الجمعيات الطبية والتمريضية والاشتراك في الابحاث العلمية التي تساعد في الارتقاء بمهنة التمريض والرعاية الصحية .
3- ان يكون مقتنع تماماً بمهنة التمريض وان يضع في اعتباره ان هذه المهنة لها احترامها وكرامتها ووقارها وفضلها ، وان يكون حسن السيرة والسلوك في حياته العامة والخاصة

المسؤوليات الاخلاقية للممرض او المنتسب الطبي تجاه مرضاه

1- المحافظة على المريض وصحته وهو الهدف الاول دون اعتبارات اخرى مثل الدين ، اللون ، الجنس ، السياسة ، المذهب .....
2- ان يكون موضع ثقة لدى المريض .
3- ان يكون طيب القلب في معاملته ، وان يتصرف بحكمة وبدقة تجاه مرضاه ، وان يعطي للمريض الامل في الشفاء ، كما يشارك المريض في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بعلاجه .

مسؤولية الممرض نحو مهنة التمريض :

1- الاهتمام بالمظهر والالتزام بالزي والنظافة .
2- السلوك الجيد .
3- الاقتناع بالمهنة وانه عمل انساني مقدس له احترامه .
4- الارتقاء بمستوى المهنة العلمي من خلال الدراسة والابحاث العلمية .
5- تحسين مستوى اداء الخدمات التمريضية وكذلك حسن اختيار العاملين .

مفاهيم اخلاقيات التمريض او خصائص آداب مهنة التمريض

1. الاجابة : وهي قدرة الممرض على الاجابة عن اي استفسار بتعلق بما يقوم به من مهام واجراءات
2. المسؤولية : وهي قدرة الممرض على تحمل مسؤوليات عمله .
3. التعاون : المشاركة الفعالة مع الاخرين ، وتقبل آراء الاخرين .
4. الرعاية : هي تقديم الواجبات المحددة في مجال العمل
5. الحماية : هي تقديم الحماية اللازمة للمريض .

ادوار الممرض المهنية (الآداب الاساسية لمهنة التمريض)

1- تقديم العناية التمريضية .
2- القدرة على الاتصال .
3- يكون معلم او مدرس .
4- الناصح او المستشار .
5- الدفاع عن المريض .
6- القدرة على التغيير .
7- القدرة القيادية .
8- ان يكون باحثاً اذا امكن ذلك .

خصاص وصفات العاملين في المجال الطبي

رأي العلامة الطبيب الشهير الرازي في كتابه (الحاوي) في كفية اختيار من يعمل في المجال الطبي

1. ان لا يكون متكبراً على الناس
2. ان يكون مواظبا على قراءة الكتب ومتطلعاً فيها .
3. ان يكون رفيقاً بالناس رحيماً .
4. كتوما لأسرارهم وحافظاً لغيبهم .
5. يتساوى عنده الغني والفقير في العلاج ولا فرق بينهما بل يقدم كل امكانياته لهما .

صفات المنتسب الطبي الناجح

1. ان يعرف طبيعة شخصيته .
2. ان يكون مخلصاً في سلوكه .
3. اميناً في تسجيل البيانات الاحصائية والمعلومات وتجاه ممتلكات المستشفى وممتلكات المرضى .
4. صادقاً
5. عادلاً عند اتخاذ القرار
6. جديا في عمله
7. حلو الحديث في كلامه
8. دقيق العمل
9. يحترم الآخرين
10. مسيطراً على انفعالاته
11. لا يتجاوز على حقوق الآخرين
12. مطيعاً للمسؤولين
13. متواضعاً
14. طيب القلب
15. وفيا
16. حليماً
17. حكيماً
18. بشراً
19. صبوراً
20. كاتماً للسر .

الصفات الخاصة بخريج قسم صحة المجتمع الذي يعمل بصفة عداد في المجالات الاحصائية :

1- يؤدي عمله بامانة واخلاص ونزاهة لتسجيل الحقائق والبيانات الاحصائية .
2- صبور ومتفهم للموضوع الاحصائي .
3- يؤكد للافراد الذين يتم استحصال المعلومات منهم بانه سوف لا يستخدم المعلومات والبيانات التي يقدمونها الا للغرض الذي جمعت لاجله وليس لأغراض اخرى .
4- كاتماً للأسرار .
5- حليماً .
6- يحترم الاخرين .

متطلبات المظهر الخارجي للمعاون الطبي

1. النظافة الشخصية الحقيقية والتعقيمات
2. الزي المهني :-

أ- غطاء الرأس
ب- الثوب المناسب في قماشة السهل التنظيف المريح السهل الحركة ذو اللون المريح .
ت- الحذاء المريح وعديم الصوت
ث- الاناقة في كوي الملابس والوانها الهادئة التي تبعث على الطمأنينة

الصحة النفسية

مجموعة المقومات التي تتظافر وتتكامل لتحقيق تكيف الفرد مع نفسه ورضائه عنها وتكيفه مع الحيط الذي يعيش فيه تكيفاً يتمخض عنه سعادة الفرد وتطور المجتمع ، ويتجلى اكتمال الصحة النفسية عند الأنبياء والأوصياء وأولياء الله .

يزداد اهتمام الناس يوماً بعد يوم بموضوعات علم النفس فظهرت من خلال ذلك مصطلحات شاع استعمالها بين الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية او العلمية ،كالعقد النفسية والانهيار العصبي والقلق والاحباط والكبت والصراع ... الخ ، وايضاً مصطلح الصحة النفسية الذي له اكثر من معنى واكثر من تعريف .

فالتعريف الاول : تعني سلامة الفرد من الاعراض المرضية، ولكن هذا لا يعني وجود صحة نفسية متكاملة عند عدم ظهور الاعراض .

اما التعريف الثاني للصحة النفسية : فهو قدرة الفرد على توافقه مع نفسه ورضائه عنها وكذلك توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه .

فبالنسبة لتوافق الفرد مع نفسه فيعني ان تكون وظائفه النفسية منسجمة ومتعاونة ومتكاملة دون ان يكون بينها نزاع نفسي داخلي .

اما توافق الفرد مع المجتمع فيعني هو حصيلة التكيف السوي الذي يشمل فعاليات الحياة النفسية مع متغيرات البيئة المادية والاجتماعية .

وللصحة النفسية مجالين هما :

1- المجال العقلي : ويعني ان سوء الصحة النفسية للفرد يتجلى في معاناته من بعض الامراض التي يطلق عليها الامراض العقلية او الذهانية .

2- المجال النفسي : ويعني ان سوء الصحة النفسية للفرد يتجلى في الاضطرابات السلوكية كالهستريا والنيورسيثينيا والوساوس القهرية .

التكيف :

هو سلوك الفرد المتنوع للتوفيق بين حاجاته ومطالبه وبين ظروف البيئة ومطالبها ، اما عندما يفترض ان يكون المجتمع غير صالحاً على الدوام هذا يعني ان التكيف الصحيح للفرد يتطلب تغييراً في المجتمع نفسه . فالمجتمع المتخلف السائد قد لا يرضى عن خيرة ابنائه واخلصهم له وربما قتله ، كما تم قتل الامام علي (ع) والامام الحسين (ع) ومسلم ابن عقيل (ع) والمختار الثقفي (رض) وغيرهم .

انواع التكيف:

1- التكيف البيولوجي .

2- التكيف الذاتي .

3- التكيف للبيئة (مادياً او اجتماعياً)

اساليب التكيف :

1- التكيف الحسن .

2- التكيف السيء .

أ- المرض النفسي .

ب- الحيل الدفاعية اللاشعورية .

1- التبرير .

2- الاسقاط .

3- التمقص .

4- انعدام الترابط .

5- الكبت .

6- الابدال .

7- الاعلاء .

8- التعويض .

9- النكوص .

الاهداف السلوكية للتكيف :

1- في حالة تكيف الفرد مع ذاته وثقته بها ورضائه عنها :

أ- تمكين الفرد من ضبط انفعالاته .

ب- ممارسة الفرد لمسؤولياته ذاتية.

ت- تمكين الفرد من اتخاذ اهدافه .

ث- تنمية قدرة الفرد على تجنب القلق .

ج- تمكين الفرد من تحقيق احترامه لذاته .

ح- ادراك الفرد لضرورة المرونة في السلوك .

2- في حالة تكيف الفرد مع مجتمعه وعالمه الخارجي المرتبط به :

أ- تمكين الفرد من ممارسة النشاط التعاوني البناء مع الآخرين .

ب- تنشئة الفرد على حبه للآخرين .

ت- تنمية روح التضحية عند الفرد من اجل صالح المجتمع .

ث- ادراك الفرد لضرورة مشاركته في دفع عجلة الحياة الاجتماعية نحوه الخير وسعادة المجتمع ابتغاء رضا القدرة الالهية .

ج- تنمية قدرة الفرد على اقامة علاقات بناءة مع ابناء المجتمع .

ح- تنمية قدرة الفرد على كسب ود الآخرين .

القلق :

هو حالة من التوتر الشامل الذي ينشئ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف .

مصادر القلق عند الاطفال :

1- العجز . يولد الطفل ضعيفاً

2- الاسراف في الحماية .

3- العزل عن الوالدين .

4- الغيرة .

5- الشعور بالحرمان .

6- الفشل .

7- التهديد بالخطر .

8- تعرض احد الوالدين للخطر .

مصادر القلق عن الكبار :

1- المواقف التي تهدد سلامة الفرد او ذويه والاصحاب .
2- المواقف الاجتماعية كفقد الفرد لوظيفته او تجارته او سمعته .
3- المواقف التي تحل الفرد مسؤولية كبيرة لم يمارسها من قبل وتحسسه من العواقب قانونياً او اخلاقياً .

دور الصحة النفسية في حدوث الامراض الاخرى :

1- النفسجسمية (السايكوسوماتية)

أ- الامراض السايكوسوماتية في جهاز الدورة الدموية .
ب- الامراض السايكوسوماتية في جهاز التنفس .
ت- الامراض السايكوسوماتية في جهاز الهظم .
ث- الامراض السايكوسوماتية في الجهاز العصبي .
ج- الامراض السايكوسوماتية في الجهاز الغدي .
ح- الامراض السايكوسوماتية في الجلدية
خ- الامراض السايكوسوماتية في الجهاز البولي والتناسلي .

2- اضطرابات الشخصية

أ- اضطرابات الشخصية التكوينية .
ب- اضطرابات الشخصية المزاجية .
ت- اضطرابات الشخصية غير الاجتماعية .
1- السلوك السايكوباثي
2- الانحراف الجنسي .
3- الادمان على الكحول والمخدرات .

شروط التوافق المهني

اولاً : (عوامل الاتصال الفعال بين المنتسب الطبي والمرضى والمراجعين والمنتسبين في القسم والعلاقة بين العاملين ورؤسائهم) :-

1. **كسب ثقة المريض**
2. **التعامل الطيب مع ذوي المريض**
3. **التعامل الصحيح مع المرضى الوافدين الى المستشفى**
4. **احترام العادات الاجتماعية للفرد**
5. **العلاقات الايجابية بين المنتسب الطبي واقرانه بالقسم وغيره**
6. **اهمية الارشادات والتعليمات في تحضير المريض**

((اعلم ايها المنتسب الطبي ان ابواب الجنان مفتحةٌ للمجاهدين في سبيل الله العاملين بإخلاص في المجال الطبي وان التقصير عمداً في هذا المجال تكون نتائجه عكسية يوم الحساب))

1- كسب ثقة المريض :-

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

- المريض في وضع نفسي عادة غير جيد وهذا يستدعي وجود وسائل اتصال فعالة بينه وبين المعاون الطبي .
- وعليه يجب ان يكون المنتسب الطبي في وضع نفسي جيد وملبس حسن ووجه باسم
- وتبدو عليه الحيوية والنشاط .
- ان يرعى المريض ويتابعه،
- يعطي الدواء للمرضى في اوقاته المحددة .
- يلبي طلباته بروح طيبة وطيبة خاطر .

فكلما يرى المريض حرص المشرف عليه واهتمامه وجديته كلما كسب ثقته به وكلما استجاب المريض لما يقرره المنتسب الطبي لأجل صحته وراحته .

2- التعامل الطيب مع ذوي المريض

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

ان ذوي المريض هم ايضاً يشعرون بوطأة المرض وخصوصاً اذا كان المريض قريب منهم وتراهم منساقين وراء عواطف مظهرين محبتهم الزائدة وذلك بكثرة الزيارات المتكررة له ،

وقد تزدحم بهم الغرفة او الردهة ، فكيف نتعامل معهم ونرشدهم ؟

الجواب هو :

- ان ندرك بان الموقف حساس وان استعمال القوة او العنف مع ذوي المريض لا ينفع ، بل ان الكلمة الطيبة هي المفتاح

- ان نشرح لهم او لواحد منهم اكثرهم ثقافة باننا نحرص على شفاء المريض
- وان المريض يحتاج الى الراحة
- وان الازدحام يسبب عدم الراحة .

كما نشرح لهم اذا امكن ان الزحام قد يسبب انتقال الامراض فيما بينهم من المريض اليهم او منهم الى المريض

وان يكون تعاملنا مع المراجعين باللطف والادب .

وعلينا ان ندرك باننا قد نواجه كلام قاسي من المراجعين ،

ولذلك فأن علينا الصبر والحكمة ،

وان نأخذ ونعطي بالكلام لكي لا يشعر المراجعون باننا نتأمر عليهم .

ويمكن ان تكون الحالة اشد من ذلك في حالة احتضار المريض اي اقترابه من الموت فان شعور المراجعين يكون على اشد انفعال ،

وهنا يحتاجون الى شخص عالي الثقافة ليرشدهم بان يقرأ شيئاً من القرآن يواسيهم ،

لان للدين تأثير حسن في النفوس حيث تطمئن له النفس حين سماعها آيات قرآنية او احاديث نبوية ...

3- التعامل الصحيح مع المرضى الوافدين الى المستشفى :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

علينا ان ندرك ان الوافد للمستشفى لأجراء الفحص يعتريه القلق والخوف من نتائج الفحص او انه يشكو من شيء مستعجل .

وانهم يأتون من مختلف الاعمار واصناف الناس وهنا يأتي دور المنتسب الطبي في كيفية توجيههم وارشادهم ،

واذا كان المريض الوافد عاجزاً عن المشي فعلينا جلب عربة او نقالة له لإيصاله الى القسم المختص .

4- احترام العادات الاجتماعية للفرد :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

علينا احترام المعتقد او دين المريض او مذهبه وعدم اثارة شعور المريض واستفزازه وجرح شعوره ابداً، بل بالعكس يجب ان نحترمه ونحترم معتقداته ،

بل نحاول ان نستعمل معتقده بصورة ايجابية ونسخره لأغراضنا في سبيل شفاء المريض،

وهذا ما يؤكد عليه الدين الاسلامي ، فان احترام مشاعر الناس ضرورة انسانية اولاً .

وثانياً من باب الحريات ان لا نتدخل بدون داعي ،

وقال تعالى (ولا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيراً منهن ...) سورة الحجرات .

5- العلاقات الايجابية بين المنتسب الطبي واقرانه بالقسم وغيره :

ان علاقة المنتسب الطبي مع اقرانه بالقسم الواحد يجب ان تبنى على الثقة المتبادلة والصراحة ويعتبر نفسه جزءا من القسم يعمل على تطويره

ويحرص على ممتلكات القسم
ويكون على استعداد للعمل الجماعي والعمل لوحده
ويعلم بان الاعمال في جميع المجالات الطبية يكمل بعضها البعض الآخر .
وان مبدأ الاحترام يجب ان يكون قائماً
لأنه من مقومات السلوك الانساني الاسلامي الذي هدفه خدمة الانسان ليعيش بكرامة .

6- اهمية الارشادات والتعليمات في تحضير المريض :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)
يجب استعمال الناحية النفسية لرفع معنويات المريض قبل اجراء الفحوصات الطبية وخاصة اذا كان يشك في خطورة مرضه او قبل اجراء عملية جراحية.
فيجب ان نظهر للمريض اهمية هذه الفحوصات وانه لا خوف منها بل ان المهم هو التشخيص السليم لمعرفة نوع المرض ،
ونظهر بان تقنيات المستشفى معدة جيدة وفيها اطباء ومعاونين اكفاء ولا داعي لاي خوف ،
وان المهم هو رعاية المريض قبل العملية نفسيا وبدنياً .
ويجب الاجابة على جميع استفسارات المريض واقناعه وازالة القلق عنه واطمئنانه ،
فقد يساور المريض قبل العملية الخوف والقلق من آلام العملية واجراء التخدير مما يسبب اضطرابات نفسية تؤثر في صحة المريض فتؤثر فيه فسلجياً (وظائف الاعضاء واجهزة الجسم) فقد يكون عرضه للقيء او احتباس البول او عدم الراحة ،
فالأفضل ان نشرح للمريض قبل اجراء العملية عن كفاءة المخدر والجراح والمعاونين الطبيين ، ونسبة النجاح الأكيدة والشفاء العاجل ،
وان الخوف لا مبرر له ، وان الاعمار بيده سبحانه وتعالى وان المريض بأيادي أمينة ،
واذا طلب المريض ان يصلي او يتلو شيئاً من القرآن فان هذا مفيد للروح فليفعل ذلك .
كما ان المنتسب الطبي والمسؤولين يحترمون المرافقين للمريض ويشرحون حالة المريض ويبددون مخاوفهم ،
اما بعد العملية فان الفحوصات والمتابعة لحالة المريض فهي لازمة ايضاً حتى يتم الشفاء من المرض.
ومن هذه الفحوصات فحوصات الدم وفحص البول وفحص الغائط والفحص الشعاعي .

ثانياً : الشروط اللازمة لنجاح المنتسب الطبي اثناء خفارته :

(عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله) حديث نبوي شريف
(سهر ليلة بسبب مرض او وجع افضل واعظم اجراً من عبادة سنة) الإمام الباقر عليه السلام

1- الشعور بالانتماء للمؤسسة التي يعمل فيها :

للّيل ظروفه الخاصة ، فهو يضع شعور المرء الخفير تحت المجهر ليمتحن في انتمائه في المكان الذي يؤدي فيه عمله الليلي وللقوانين والتعليمات السائدة ،
خاصة قد لا يكون هناك رقيباً يحاسبه سوى ضميره بعد الرقابة الالهية ،

فهنا تظهر آداب المهنة عندما تتيح ساعات الليل التحلل من قيود ومسؤوليات النهار ليدخل المرء الواطئ خلقياً في احاديث سمر وغفلة عن المرضى واحتياجاتهم ومراقبتهم ليقضي على ما يطلق عليه السأم او الملل الليلي ،

ومن ابرز قضايا اللهو التي يمكن ان تترتب عليها نتائج سلبية مضره بالفرد والمجتمع في زماننا الحديث هو استخدام الموبايل للدخول في شبكة الانترنيت وفي الاتصالات المحرمة أو غير المفيدة وقتل الوقت ، ففي تلك الساعات تمتحن اخلاق (سلوك) المنتسب في الكيفية التي يتعامل بها مع المريض والراقدين في المؤسسات الصحية والمراجعين والمرافقين لهم وعن تلك النظرة التي سيكونونها عنه اولئك الاشخاص .

وعليه ان يدرك ان التعليمات والقوانين بالإضافة الى القدرة الالهية لا تغفر له ابد،

وعليه ان لا يتساهل مع المرضى بان يُدخلوا مثلا او يتناولوا غذاءً ممنوعاً او يرفعوا صوت التلفاز او الموبايل او المذياع (الراديو) بحيث يزعج الآخرين ،

وان يراقب الاجهزة والمعدات ومصاعد المستشفى من العبث فيها .

فضلاً عن التزامه بالنظافة ونظافة يديه و بالتعقيمات لمنع التلوث فان كل ذلك يظهر مدى شعور المنتسب الطبي بالانتماء لتلك المؤسسة ومدى نجاحه في خفارته .

2- المصداقية :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

يستدعي الواجب الليلي بإنجاز الاعمال الموكلة الى المرء بصورة صادقة ،

مثل مراقبة المرضى والكشف عليهم ومتابعتهم وكتابة تقارير مفصلة وصحيحة ومضبوطة عن حالتهم الصحية مثل درجات الحرارة والنبض والتنفس واخذ العلاج او اعطاء الحقنة (الابرة) وان الذي يقوم بواجبه فعلاً هو الذي يقوم بتسجيل تلك الملاحظات وهذا امتحان لمروئته ومصداقيته في العمل ،

فان عدم تسجيل الملاحظات له الضرر البالغ على المريض وكذا الحال في تسجيلها غير صحيحة

وهذا التصرف بحد ذاته يجعل المعالج في امر محرج عندما يقوم بالكشف السريري للمريض حيث يدون المفارقات بين الواقع وبين ما هو مكتوب خطأ .

كما ان من السلوك السيء هو ان يترك الخفر الليلي مكان عمله دون ان ينيب عنه احداً ،

ان الضمير هو الوازع الداخلي الذي يقول للإنسان لا عندما يخطئ ،

فاذا ضعف هذا الضمير فان الخطر واقع لا محالة ،

وان الذي يعزز الضمير هو المحيط والتربية والقدوة بالأخرين ممن هم عقلاء ومصلحون وكذلك القراءات الدينية والانسانية .

3- الدقة :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

تتطلب الدقة المعرفة الكاملة بما يقوم به الفرد واجبات وفهم للمسؤولية

كوصفه لحالة المريض عند كتابته التقرير بصورة دقيقة و اجراء الفحوصات والتحاليل واستعمال الادوية ومتابعة حالة المريض ومراقبته فضلاً عن التزامه بالنظافة ليديه و بالتعقيمات لمنع التلوث .

4- حسن التنظيم :

(وهو من السلوكيات مع الاجهزة والمعدات الطبية)

هو عملية جمع الاشياء واجراء الاعمال بصورة صحيحة وفقاً للأفضل كما في خزن الادوية والمستلزمات الطبية وسياقات اجراء الفحوصات والتحاليل وتنظيم اجواء واثاث الاقسام والردهات والصالات.

5- التبليغ عند الخطأ (الامانة) :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

في تصور البعض ان هذه المسألة صعبة ،

فمن يقوم بتبليغ خطأ ارتكبه هو نفسه او غيره اودى بصحة مريض او حياة مريض

او انه اهمل القيام بواجب معين،

او عدم نقله لواقعة وقعت امامه .

وهنا يقع المرء في صراع مرير بين واجبه وبين خوفه من العقاب فيما اخبر من هو اعلى منه فكتمان الحقيقة يؤنبه فيه ضميره ،

والعقاب قد يكون فيه اثر على معيشته ومستقبله .

وفي رأينا ان قول الحقيقة قد يشفع له عند تقصيره ،

بل حتى قد يكافئ اذا كان ممن هو اعلى منه في مستوى عال من الثقافة والاخلاق بحيث يوازي بين الامور بشكل عقلاني ،

وان ترك الامور واللامبالاة حتى لو كانت بسيطة فانها ستجعل المرء يتعود على ما هو اكبر منها نتيجة السكوت على الاخطاء ،

وهذه مسألة اخلاقية حيث ان الصدق انجى والامانة انفع .

6- المساواة بالمعاملة بين المرضى :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

موضوع المساواة نادت به جميع الاديان السماوية والقوانين الدولية لأهميتها الكبرى

ولا شك في ان التفريق في المعاملة بين المرضى وحتى الافراد الاسوياء يخلق الماً شديداً وحزناً

وتظهر صورة المساواة اكثر في الواجب الليلي ، وطبعاً يختلف مفهوم المساواة عن مفهوم العدالة.

ومثال على الأخطاء بحق المساواة هو ان يفضل المسؤول مريضاً على آخر لأسباب شخصية او عرقية او دينية او مادية فيعطي (المفضل) وقتا ومعاملة الطف بينما يحرم الآخر من ذلك مما يثير غيظ الآخرين ويؤثر في نفسيتهم من ناحية

ومن ناحية اخرى ينظر الى المنتسب الطبي انه رسول رحمة او المنقذ او ما ندعوه بملائكة الرحمة بأنه (لا يخلو من مبدأ المساواة) وهو ركن مهم (عندما يهدم تهدم دول) كما هو في ركن العدل.

ان من آداب المهن الصحية العدل والمساواة والرأفة والانسانية .

وان من يحمل رسالة الاهتمام بالصحة اولى بان يكون ذا عدل وانصاف وقال الرسول الاعظم [الدين هو المعاملة] . وجدير بالذكر ان العدل يختلف عن المساواة فقد يكون العدل هو التفريق بين الافراد وليس المساواة بينهم اي ان العدل يهدف الى اعطاء كل فرد حقه حسب ما يستحقه وليس مساواته مع الاخرين في استحقاقاتهم المختلفة .

7- تعزيز قوة الملاحظة :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

قوة الملاحظة هي جزء من الذكاء او الالتزام بالمسؤولية.

ويستفاد المعاون الطبي من قوة الملاحظة خاصة في الدوام الليلي فيحتاج الى الانتباه واليقظة خاصة في الاوقات التي تثقل الجفون ويتسلط عليها النعاس او يمسها السهر والارق ،

ففي هذا الامتحان يظهر صاحب الرسالة الانسانية .

ومن الامثلة التي يغفل فيها المعاون الطبي او غيره من الموظفين الصحيين هو انه قد يتحرك ضماد مريض عن مكانه الامر الذي يتسبب عن كشف الجرح الذي قد يتلوث او قد يعطس مما يسبب له نزفاً او فتقا بالجرح ،

او مثال آخر هو منظم السوائل التي قد تتوقف او تقل المقادير .

فالملاحظة مطلوبة جداً لمن هم بالإنعاش،

الامر الذي يستدعي اعطاء الدواء بأوقات محددة .

ومن الامور الخاطئة التي حدثت اثناء العمل الليلي هو موت اشخاص بسبب عدم الملاحظة الجيدة وانشغال الممرض بأمور جانبية .

واذا كان القانون يعاقب على الاهمال فان عقاب الضمير قد يكون اشد واقعاً في النفس.

8- راحة المريض :

(وهو من سلوكيات التعامل مع المريض)

يجب الالتزام بالإجراءات التي تتخذ لأجل راحة المريض وشفائه والإسراع في شفائه،

ويظهر تأثير هذه الاجراءات بصورة اكثر عند الخفارة الليلية،

والإجراءات التي تتخذ لأجل راحة المريض هي :

1. ترتيب فراش المريض.
2. حقنه بالدواء المطلوب .
3. المعاملة باللطف والحنان .
4. اشاعة روح الامل في نفس المريض .
5. التحكم في اضاءة الغرفة حسب ما يريحه .

6. التأكد من ضماداته بحيث تكون مريحة .
7. مساعدته في تناول الماء والسوائل لمن عجز عن ذلك .
8. وفي المستشفيات خارج العراق يتم غسل المريض وتنظيفه من قبل الخفير الليلي أن اقتضى الأمر.

السلامة المهنية

هي علم مهم جدا يهدف إلى حماية العاملين بالمصانع ومنشآت العمل من الحوادث المحتملة التي قد تسبب بإصابات للعامل أو وفاة لا قدر الله وأيضاً أضرار أو تلفيات لممتلكات المنشأة .وهذا العلم يترسخ بعدة معايير واشتراطات يجب إتباعها للحفاظ على سلامتنا وسلامة من حولنا .. وكما يقال السلامة للجميع فيقصد هنا أنها مسؤولية الجميع وتكاتفهم ليعيشوا في بيئة عمل آمنة ومطمئنة.

اهداف السلامة والصحة المهنية هي :

1- الوقاية من مخاطر العمل والحوادث .
2- الوقاية من مخاطر التلوث الجرثومي والسمي والاشعاعي .
3- الوقاية من مخاطر العدوى للأمراض المعدية والسارية .
4- تجنب الممارسات الخاطئة في حقل العمل .
5- تثبيت الأمان والطمأنينة في قلوب العاملين أثناء قيامهم بأعمالهم وهم يتعايشون بحكم ضروريات الحياة مع أدوات ومواد وآلات يكمن بين ثناياها الخطر الذي يتهدد حياتهم وتحت ظروف غير مأمونة تعرض حياتهم بين وقت وآخر لأخطار فادحة وهكذا تكون السلامة .

بعض الممارسات غير المحمودة في المجال الطبي :

1- الاهمال وسوء الممارسة

2- عدم الإخلاص في عملية التخلص من الفضلات وتنظيف المريض ومكانه

3- سوء استعمال الدواء والتسمم به

4- حوادث المرضى وفاقدي الوعي

5- عدم المحافظة على المريض

6- العلاقة الإنسانية السلبية

7- حوادث الطوارئ

1- الإهمال وسوء الممارسة

ان العمل اليومي لأي عامل في المراكز الصحية والمستشفيات وفي العمل يجعل المرء لأن يكون عرضة لان يهمل بعض واجباته والتزاماته اما عمداً او دون عمد ،
وعليه ان يدرك ان اي اهمال وتقصير قد يرصده ويلاحظه المريض والمراجع ... الخ ،
وان هذا الاهمال سيصل الى الجهة الادارية العليا او قد يرفع شكوى ضده ،

وعليه ان يلم بالأنظمة والقوانين ليكون على بينة ومعرفة بخصوص سوء الممارسة والاهمال وتعريض المريض الى المخاطر والحوادث .

ان واجب اي مسؤول في المسائل الصحية هو :

1- المحافظة حياة المريض

2- رعاية صحة المريض

3- ان يجنبه التعرض الى الحوادث والمخاطر

4- ان يكون المكان الذي يرقد فيه مكانا للأمان

لأنه جاء الى هذا المكان ليسترد عافيته لا ليفتقد ما تبقى منها .

5- علينا ان ندرك ان لأي حادث جانبين : الجانب القانوني والجانب الادبي ،

فالجانب القانوني ينص بشأن الحادث والعقوبات الممكن ايقاعها بسبب الحادث ... الخ

اما الجانب الاعتباري والادبي فيمكن تفسيره بان الحادث كان بسبب الاهمال للواجب او الجهل بالإجراءات التي كان يجب اتخاذها لمنع هذا الحادث.

وهذه المسألة غير لائقة لان يشاع عن فلان انه اهمل في واجبه وقصر .

6- ان اي عملية تتعلق بارواح الناس يجب ان تخضع لآداب المهنة وتقتضي قبل كل شيء ان يكون المنتسب الطبي فيها على خُلُق.

وسوف نسوق بعض الامثلة التي قد تقع بسبب سوء الاهمال وسوء الممارسة :

أ- **الحروق :** قد يصاب المريض بحروق عند استعمال اكياس الماء الحار او تعرضهم الى حرارة الماء الشديدة في بعض العلاجات لمعالجة بعض الالام .

وان اكثر الحروق التي يتعرض لها المريض تكون بسبب الاهمال خصوصاً لفاقدي الوعي والمخدرين قبل الافاقة وهذه الحروق عادة تكون بسبب اكياس الماء الحارة في فراشهم مما يجعل المريض غير قادر على الاخبار عن درجة الحرارة او ازالة الكيس .

ب- **عدم الرد السريع للجرس** وهذا يجعل المريض يعتمد على نفسه ويحاول القيام بالعمل وهو ربما غير قادر فيسبب لنفسه حادث .

ج- **عدم الالتزام والاهتمام** في كيفية استخدام وسائل الاطفاء .

ح- **قد يصاب المريض بتسمم بالعقار** لإعطائه دواء مخطوء او كمية كبيرة غير موصوفة .

خ- **قد ينتحر بعض المرضى** خصوصاً المصابين بأمراض نفسية او يعانون من الام شديدة مزمنة ويكون ذلك عن طريق رمي انفسهم من الشبابيك لهذا نجد بعض المستشفيات تضع شباكاً او حواجز عند سلالم الدرج او قد ينتحر المريض بتناول كميات كبيرة من الادوية لهذا علينا غلق الشبابيك وملاحظة المريض جيداً .

د- **عدم الاهتمام بممتلكات المريض** مثل نقوده ، ساعته ، ملابسه ، (وهذا يدخل ضمن الامانة).

ذ- **وعدم تنفيذ العلاج بدقة** وعدم قراءة ملاحظات الطبيب المسجلة مما قد يؤدي الى الاضرار والاذى بالمريض .

ر- **الالتهاء بقضايا وممارسات خارج حدود الواجب المهني** اي قضايا شخصية او مصلحية او استخدام الموبايل للهو او لممارسات محرمة او لقتل الوقت او التقصير في اداء الواجب .

ز- **على من يقوم بتأدية الواجبات المناطة به** اذا ارتكب عملا من غير قصد عليه ان يراجع الجهات العليا بأسرع وقت ،

لان عدم التبليغ قد يؤدي الى ايذاء المريض من جهة ومن جهة اخرى يثبت الاهمال والتقصير ويعاقبه القانون .

وفي بعض الاحيان يمكن ان نتلافى الحوادث ونعالجها ان علمنا بها مبكراً ،

ان عدم ابلاغ المسؤول الاعلى هو مناف ومخالف لآداب المهنة ،

اضافة الى انه مؤشر ودليل على وجود صفات غير حميدة في شخص ذلك المساعد الصحي او المعاون الطبي او الممرضة .

س- **الخمج :** ما اكثر الجراثيم وتعشيشها في اجواء المستشفيات لطبيعتها وخصوصاً الجراثيم العنقودية الذهبية والسبحية القيحية وكذلك (جرثومة الكزاز) واشريشيا القولونية وغيرها لا يتسع المجال لذكرها .

ويمكننا ان نجمل الطرق لمنع العدوى والتلوث بالآتي :

- تعقيم الادوات وتطهيرها بوسائل التعقيم المعروفة .
- غسل اليدين جيداً وعدم كشف الشعر او اطالة الاظافر .
- غسل وتعقيم الشراشف وتبديلها كلما اتسخت .
- غسل المغاسل بمطهرات خاصة .
- استخدام مطهرات خاصة في مسح الارض .
- عدم استخدام مجردات (مانعات)الهواء مباشرة في اماكن الجروح والحروق .
- الكشف الدوري على صالات العمليات من الناحية الجرثومية وخصوصاً .
- لبس الواقيات عند دخول صالات العمليات والالبسة الخاصة بالعملية .

2- عدم الاخلاص في عملية التخلص من الفضلات وتنظيف المريض ومكانه:

ان مسألة التخلص من افرازات المريض من أهم المواضع وخصوصاً اذا كان المريض مقعداً بسبب حوادث خاصة او اثناء الحرب ، أو كبر السن ، وهنا تتجلى مهنة التمريض بأنها أصعب وأقدس مهنة.

أذ نجد الكثيرين من هؤلاء بحاجة الى عناية خاصة ليس من الناحية الميكانيكية بل من المنطق الانساني المتسامي فهؤلاء عادة يتبولون باستمرار (خصوصاً المصابين بالحبل الشوكي) ويتغوطون ،

وهذا يعني اننا يجب ان نقوم باستمرار الى تبديل جهاز جمع البول ،

حتى تتعود المثانة في وقت معين لجمع كمية من البول ،

ويصادف ان يتلوث فراش المريض بالبول الامر الذي يستدعي تبديل فراشه وغسله ،

والمسألة الاخرى هو الغائط حيث يوضع قطن عند المخرج ثم بعد ذلك تجمع الفضلات وترمى ، وهنا تكون روائح الغائط الكريهة خصوصاً عند الاسهال وبعض الامراض الامر الذي يجعل المشرف على تنظيفه ان يلبس القناع وكفوف لكي يستطيع ان يقوم بالتنظيف ،

ثم تأتي مرحلة تدريب المريض على التغوط في اوقات معينة ، لكي تجمع فضلاته في وقت معين

ان المريض في وضع نفسي سيء من هذه الحالة الامر الذي يستدعي ان نشد من ازره ونقوي معنوياته ونوسع عنه بالدعاء .

وهنا تكمن مسالة الجانب الانساني والآداب والتعامل مع المريض بحيث لا يبدو التذمر والضجر والاشمئزاز منه ومعاملته على انه لا يشفى ولا يستحق الحياة ،

وقد لوحظ في هذا بعض المقعدين ان اصابتهم بالحرب واردة مما يستدعي حرق الشراشف واتلافها ،

وهناك مسألة اخرى تستحق الاهتمام وهي تقليب اولئك المقعدين خوفا من تقرحات،

وقد يستدعي الامر التقليب كل ساعتين ،

وهذا يعني ان يكون المشرف المساعد الصحي والمعاون الطبي او الممرض دقيقاً ويقلب بكل رحمة وادب ،

وان ابتسامة في وجهه يجعله يملك الدنيا .

ان مسألة التخلص من فضلات المريض تتعدى حدود العمليات الميكانية بل تصل الى اعلى مراحل التسامي الاخلاقي في التعامل الانساني ،

وهناك بعض الحالات التي تستدعي ان ينظف وجه المريض وانفه وحتى تفريش إسنانه وهذا الآخر يتطلب رأفة وألفة و واجباً مهنياً .

ان اي اهمال لهؤلاء المرضى يجعل وضعهم النفسي مزرياً ويعاقب عليه القانون ،

اضافة الى تراكم الروائح الكريهة المقززة والتي تصبح بؤرة للجراثيم وعدوى المرضى وقد تودي بحياتهم

3- سوء استعمال الدواء والتسمم به :

من اهم واجبات المعاون الطبي او الممرض والصيدلاني وادارة المستشفى او المركز الصحي لكي تمنع سوء استخدام الادوية ان ترعى الامور الأتية :

أ- وضع الادوية في دواليب خاصة وحفظها بشكل مرتب وعلمي .

ب- كتابة اسم الدواء او المحلول بخط واضح وباللغتين العربية والإنكليزية .

ت- المحافظة على غلق الدواليب واناطة مسؤولية ذلك بشخص معين .

ث- عدم اناطة مسؤولية توزيع الادوية على الطلبة المتدربين وحصرها بمن هو مؤهل فقط .

ج- وضع خزانة الادوية في اماكن اضاءة جيدة يمكن عند فتح الخزانة ان تقرأ بشكل جيد فالمكان قليل الاضاءة يجعل قراءة الدواء صعباً خصوصاً لمن كان بصرة ضعيفاً .

ح- وهناك اشارة الى حدوث التباينات بين اسماء الادوية واسمائها وكيف يمكن ان يخطأ المرء ويخلط بين الاسماء اذا لم يتأكد بنفسه من قراءة الدواء وعندئذ تحدث المشاكل وقد تودي تلك الاخطاء بحياة المريض .

خ- وهناك حالات مسجلة ادت الى وفاة اشخاص نتيجة هذا الالتباس .

4- حوادث المرضى وفاقدي الوعي :

يمكن ان تقلل مثل هذه الحوادث اذا كان هنالك مراقبة شديدة ودقة في العمل

وان اغفلت ذلك فأنها لن تكون في منأى من الحساب .

الا ان الوقاية لفاقدي الوعي او المضطرب نفسياً وعدم تركه وحيداً هي مسؤولية الممرض او المعاون الطبي .

فان الحادث لهم وتكون تلك المسؤولية للمعاون الطبي او الممرض وتعرضه للتحقيق.

اما اذا كان المريض عنده رغبة او محاولة للانتحار فعندئذ تبلغ الممرضة او المعاون الطبي بهذا المرض وان توقع بأنها مسؤولة عنه.

5- عدم المحافظة على المريض وكرامته :

ان لكل شخص حق في المحافظة على خصوصية جسده وعدم تعرض اعضاءه التناسلية وعدم كشف العورات اما الآخرين الا اذا اقتضاه الكشف الطبي .

وان يكون ذلك بين المريض والمختص فقط بعيداً عن اعين الآخرين .

وحقوق صيانة حرمة الجسد هذه ليس للأحياء فقط فتلك حقوق الاموات ايضا وعلى الجميع احترامها .

نود ان نورد بعض الامثلة والانشطة التمريضية التي قد تعرض المعاون الطبي او الممرض لمعاقبة القانون وهي :

أ- عند نقل المريض الراقد بالفراش من مكان الى اخر او عند الاعتناء به في غرفة فيها عدة مرضى وعدم الاهتمام بتغطيته وكشف عورته .

ب- التكلم مع المريض بأمور خاصة به في غرفة يمكن ان يسمع ما يدور بينه وبين الممرضات او الممرضين والمشرف عليه وبصوت يسمعه الآخرون مما يجعل اسراره تتسرب الى الآخرين .

ت- مناقشة امور ومعلومات تخص المريض مع آخرين من غير المعنيين بالتشخيص والعلاج .

ث- مناقشة حالة المريض مع الطلبة بالتفصيل مع ذكر أسمه وعنوانه حيث لا يستدعي ذلك الامر كله .

ج- ان تجرى بحوث خاصة دون اخذ موافقة المريض مهما كان نوع البحث .

وايضاً من الممارسات غير المحمودة (الخاطئة) :

ح- تقليب المريض يتأخر حتى بعد الساعتين .

خ- استعمال البودرة المعطرة غير الطبية .

د- حدوث الرطوبة للمريض كالعرق فيجب ان لا توجد اي رطوبة خاصة في اماكن حساسة فتؤدي الى تآكل منطقة مثلاً الحفاظة او التبول سواءً الكبار او الاطفال .

ذ- عدم تعقيم جسم المريض وعدم غسله وتنشيفه .

ر- كبار السن يحدث عندهم تضيق شرايين ثم ارتفاع ضغط الدم فيؤثر في ثلاث اجزاء مهمة هي الدماغ والقلب والكلية ، ففي الدماغ تحدث السكتة الدماغية فهي اوعية دقيقة يحدث لها تمدد ثم بزيادة الضغط تنفجر وثم النزف او الجلطة .اما القلب فتحدث له النوبة القلبية كما في الشرايين التاجية (الذبحة الصدرية) ثم التأثير في عضلات القلب وتعبها وحدوث عجز القلب .اما الكلية فيؤثر الضغط فيها خللاً في تنظيم وتوازن العمل بجهد اضافي في الادرار .

ز- عدم تسجيل العلامات الحيوية للمريض كاملةً لان لها علاقة بالعلاج والعلامات هي : (ضغط الدم ، نسبة الاوكسجين ، النبض ، درجة الحرارة) وهي اربعة رئيسية يضاف لها **اثنين هما :**

1- قرصة في الخد لمعرفة رد الفعل للألم .

2- رد فعل نظر العين .

6- العلاقة الانسانية السلبية :

المريض امانة لدى المؤسسات الصحية وعلى العاملين في الحقل الطبي مراعاتها وصونها وان تكون العلاقة تتميز بالعنصر الايجابي اللين الوديع البعد عن العنف والقسر والارهاب .

ونود ان ندرج بعض العلاقات التي تسيء الى المريض ويحاسب عليها القانون :

أ- التهديد والاعتداء :

لا يجوز اطلاقاً تهديد المريض باي حال حتى وان كان التهديد يقصد به صالح المريض خصوصاً في تمريض الاطفال او المرضى المشاكسين .

ب- القذف وتشويه السمعة :

وردت مسألة القذف والنهي عنها بشدة في القرآن الكريم (والذين يرمون المحصنات) أمر يستنكره الشرع والعرف ويعاقب عليه.

فان تشويه السمعة للمريض او غيره من قبل العاملين في المستشفى والمشرفين على المرضى امر يعاقب عليه القانون .

وعليه يجب ان يكون التقرير المرفوع دقيقاً وصادقاً.

وكذلك الحال بالتبليغات الشفهية هي الاخرى يجب ان تتصف بالدقة والعدل،

والا فأن تشويه السمعة لأي انسان لها تبعات ادبية وقانونية .

وعليه ان تتجنب كل ما يسيء لأي انسان .

اما اذا كان الامر يتطلب رفع شكوى او تقرير له علاقة بسمعة الانسان علينا ان نأتي بشهود او نكون دقيقين معززين بمشاهدتنا للأدلة والحجة ،

وان تكون طي السرية لحين انجلاء الامر والتحقق فيه .

7- حوادث الطوارئ :

مسألة القيام بالإسعاف والخدمة الصحية من قبل العاملين في الحقل الصحي خارج نطاق عملهم فيها جدل.

فقد توجد نصوص تبيح او تجهز القيام بأبداء المساعدة والاسعاف على ضوء القواعد العلمية وحسب المام الشخص على ضوء ما تمليه عليه القواعد لآداب المهنة بتقديم العون،

ولكن اذا لم يكن هناك نص يجيز تبرع الفرد والقيام بمثل هذه الاعمال الانسانية ،

وحدوث خطأ في اثناء قيامه بالإسعاف والاشراف على المريض .

وهو اما بسبب قلة من يساعده او عدم توفر مستلزمات،

وفي مثل هذه الحالة يتعرض المسعف الى مسائلة حول الموضوع .

فيماهل هناك تعمد ام لا لأسباب خارجة عن نطاق ارادته لم يستطيع المسعف القيام بواجبه على الوجه الاكمال .

ولكن يمكن القول ان من يمد يد العون الى الملهوف والمصاب ضرورة انسانية قال الامام علي عليه السلام (من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب) وما اكثر ما يقوم بها العاملون في المجال الطبي لإنقاذ حياة الآخرين .

دور المنتسب الطبي في التبليغ ونشر الثقافة الصحية بين أفراد المجتمع:

1- الحذر من التعامل مع اي منتسب طبي يجعل من المريض حقل للتجارب ليتعلم بها لان المجازفة بصحة وارواح البشر تعد جريمة .
2- عدم السعال (الكحة) أو العطاس في باطن الكف وإنما يكون السعال في منديل أو على اكمام المرفق أي على الملابس التي تغطي ساعده.
3- عدم البصاق في الطريق وإنما في منديل أو في القمامة أو في مكان غير ظاهر للعيان لأنه اذى للآخرين وان ايذاء الآخرين حرام شرعاً (في الحديث الشريف:إماطة الأذى عن الطريق صدقة).
4- عدم اللامبالاة في الموضوع الخطير وهو الوقاية من الاصابة بفايروس كورونا .
5- الاتقاء قدر الإمكان من البرد لأن معظم أسباب الصداع وأمراض الانفلونزا والإسهال اساسها الاستبراد ، كما ان الاصابة بالانفلاونزا يمكن ان تضعف جهاز المناعة في الانسان امام فايروس كورونا .
6- عدم استعمال المضادات الحياتية بشكل عشوائي وإنما يكون الاستعمال وفقاً لتعليمات الطبيب المختص (الجرعة والاوقات) .
7- عند الشعور ببداية أي مرض مراجعة الطبيب المختص فوراً وعدم التأخير أو التأني .
8- التأكيد على أهمية غسل اليدين فإن هذه العملية تقلل بما يقدر من نصف أمراض البشرية ، و يُحتفل في اليوم العالمي لغسل اليدين في (15 تشرين الأول) من كل عام .
9- تنبيه الآخرين بشكل ثقافة صحية عن أسباب الأمراض المزمنة او المميتة وطرق الوقاية منها كأسباب آلام المفاصل التي من الخطأ علاجها بمسكنات الآلام وانما الوقاية وهي منع سبب حدوثها .وكذلك من اسباب الامراض هو خطورة الأزمات والضغوط النفسية او الاغذية غير الصحية في حدوث الأمراض المختلفة سواءً الخفيفة أو الخطيرة مثل الحذر من الأغذية المعدلة ورائياً والأغذية (ذات المواد الحافظة خاصة بتناولها مع فيتامين سي المضاف لها أو في الغذاء المرافق) ، لأن فيتامين سي هو (أسكوربيك أسيد) يعمل على تفكيك المادة الحافظة (بنزوات الصوديوم) و تحويلها إلى بنزين و صوديوم ، وهنا يكون البنزين مادة غير معرّفة في جسم الإنسان ، فتبدأ عملها التخريبي في الجسم فتكون أحد أسباب مرض السرطان ومن الاسباب الاخرى السوائل الحارة في البلاستك وكذلك الاغذية المتعفنة والزيت المغلي كثيراً (المحروق) والشاي المغلي . ومن جانب اخر احد الملوثات للجو هو الدخان الناتج من احتراق الوقود الحاوي على مادة الرصاص ذات السمية لخلايا الدماغ لا سيما الاطفال دون سن الخامسة عشر .

10- في زمننا الحالي حيث ينتشر وباء فايروس كورونا يبرز دور الاخلاق الطبية لدى العاملين في المجالات الصحية والطبية وتعد جهودهم لأجل الله والبشرية البشرية التي يجب ان تعي هذا الدرس الخطير بغية تعديل سلوكها وهنا يأتي قول الشاعر احمد شوقي (إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا)

11- المحافظة على سلامة و نظافة البيئة من الملوثات التي تؤثر في الصحة النفسية و الجسدية (في الماء أو الهواء أو التربة أو الغذاء)، علماً أن التلوث الأخطر هو تلوث النفس البشرية (الحسود ، المجرم ، المخادع ، ...). وإن توفير البيئة السليمة والنظيفة واجب شرعي ومظهر ثقافي و حضاري .

طرق الوقاية من الاصابة بفايروس كورونا

الالتزام بسلوك المواطَنة الصالحة وعدم اللامبالاة .

عدم البصاق في الطرق و الشوارع .

عدم المصافحة او التقبيل او المخالطة اللصيقة مع الاشخاص ويجب ان تكون المسافة اكثر من متر ونصف .

عدم التقرب من اي شخص يشعر بالصداع او الحمى او السعال او الأنفلونزا و عرض الشخص للفحص الطبي فورا او ملازمته البيت لحين تشخيص حالته.

عدم التجمع خاصة في الاجواء المغلقة مثل الغرف و السيارات عديمة التهوية ولأي سبب كان .

ادخال المشتبه بإصابتهم بالفايروس في الحجر الصحي .

البقاء في البيوت وعدم السفر والتنقلات غير الضرورية .

عند العطاس او السعال او التثاؤب يجب استعمال منديل ورقي ثم اتلافه او حرقه .

غسل اليدين مع الصابون جيدا باستمرار فضلا عن استعمال المعقمات و تجنب لمس العينين او الانف او الفم قبل الغسيل .

لبس الكمامات و الكفوف وتعقيمها وتعقيم الملابس والاحذية بأستمرار .

تعقيم الاسطح التي يحتمل ان تتلوث مثل مقابض الابواب و غيرها او استعمال المناديل الورقية عند لمسها ثم حرقها او تعقيمها وكذلك تعقيم الجدران والارضيات .

عدم تناول الاطعمة و المشروبات غير المعقمة في المحلات خارج البيت .

الحذر من تناول المثلجات والاستبراد والاصابة بالانفلونزا التي تضعف المناعة ضد الفايروس .

الطهي الجيد للمنتجات الحيوانية .

للمحافظة على مناعة الجسم ضد الفايروس الابتعاد عن التعب النفسي (الاكتئاب او القلق او الإحباط او السهر(نقص النوم)) و التعب الجسدي و سوء التغذية (نقص الفيتامينات) خاصة فيتامين A و C الاكثر فائدة في المناعة ضد الامراض الانتقالية و الموجودة في الاسماك و البيض والجزر و الفواكه و الخضراوات و الثوم و البصل .

تجنب التدخين والاركيلة لأنها تضعف الجهاز التنفسي امام الفايروس.

حقوق المرضى وذويهم (الحقوق الادبية والقانونية للمريض)

1- معرفة الحقوق والمسؤوليات للمرضى و ذويهم

2- **الحصول على الرعاية**

3- الخصوصية والسرية

4- الحماية والسلامة

5- الاحترام والتقدير

6- المشاركة في خطة الرعاية الصحية

7- رفض العلاج

8- المشاركة في برامج البحث والدراسة

9- وجود سياسات وإجراءات للتبرع بالأعضاء والأنسجة

10- وجود سياسة للتعامل مع التكاليف المادية والتأمين الصحي

11- وضوح وشمولية نماذج الإقرار

12- وجود سياسات وإجراءات للشكاوي والمقترحات

1- معرفة الحقوق والمسؤوليات للمرضى و ذويهم

- تعريفهم برسالة المنشاة وحقوق المريض وذويه ومسؤولياتهم تجاهها.
- الحصول على نسخة من وثيقة حقوق المرضى وذويهم ومسؤولياتهم عند التسجيل أو الدخول للمنشاة الصحية.
- تلقي المساعدة من موظفي علاقات المرضى في فهم الوثيقة.
- توفر الوثيقة في أقسام تقديم الخدمات الصحية وتكون في مكان بارز.
- وجود ملصقات أو إعلانات جداريه أو نشرات خاصة بالوثيقة في أقسام الاستقبال والدخول
- وأماكن الانتظار في المنشاة الصحية.

2- الحصول على الرعاية :

الحصول على الخدمة الصحية المناسبة في الوقت المناسب بغض النظر عن العرق ، أو الدين أو المعتقد أو المذهب أو اللغة أو الجنس أو العمر أو الإعاقة وذلك طبقاً لسياسات وإجراءات أهلية العلاج وضمن طاقة المنشاة والقوانين المنظمة لعملها.

- ضمان إلمام المريض أو الوصي القانوني عليه بكافة المعلومات المتعلقة بالحالة والوضع الصحي للمريض بشكل وافي وواضح وبلغة مفهومة.
- وجود آلية مناسبة لتثقيفهم بما يكفي للتعامل مع الحالة الصحية للمريض.
- الحصول على تغذية كافية ومناسبة لحالة المريض الصحية.
- تلقي التقييم المناسب لعلاج الألم.

3- الخصوصية والسرية :

- مناقشة البرنامج العلاجي للمريض سواءً معه أو الوصي القانوني عليه بسرية.
- الحفاظ على ستر عورة المريض في غير ما تقتضيه ضرورة العلاج.

الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بالمريض والتشخيص والتحاليل والعلاج والسجلات الطبية إلا بموافقته أو موافقة الوصي القانوني عليه ومنع سوء استخدامها – فيما عدا ما تطلبه الجهات القضائية.

- رفض مقابلة أي شخص لا علاقة له بتقديم الرعاية الصحية بما في ذلك الزوار.
- ألا يطلع على الملف الطبي للمريض سوى:

1- الفريق الطبي المشرف على العلاج.

2- فريق برنامج إدارة الجودة.

3- فريق الأبحاث في المنشأة الصحية.

4- جميع الأشخاص المخول لهم خطياً من قبل المريض أو الوصي القانوني عليه أو الجهات القضائية.

- توفر الملابس المناسبة والأدوات الشخصية الضرورية للمريض.
- توفر أماكن انتظار للنساء والرجال مناسبة ومنفصلة.
- نقل المريض إلى غرفة خاصة للفحص إن لم تكن غرفة التنويم مناسبة لذلك.
- ضمان وجود شخص من نفس جنس المريض يتواجد أثناء الفحص السريري أو التداخلات المطلوبة.
- ألا يبقى المريض في غرفة الفحص مدة أطول من المدة الضرورية.

4- الحماية والسلامة :

- أن تكون الرعاية الصحية في بيئة آمنة ومناسبة لوضع المريض الصحي.
- ألا يُعزل المريض إلا عند ضرورة ذلك.
- نقل المريض بشكل آمن من وإلى وداخل مرافق المنشأة الصحية.

- وجود إجراءات كافية لحماية ممتلكات المريض من السرقة والتلف.
- حماية المريض من الإيذاء بكافة أنواعه.
- وجود سياسة خاصة للتعامل مع الأطفال و ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن لحمايتهم من التعرض لأي نوع من الإساءة أو الإيذاء.
- منع التدخين في جميع مرافق المنشأة الصحية.

5- الاحترام والتقدير :

- حصول المريض على الرعاية الصحية المناسبة بصورة لائقة ومحترمة في كل الأوقات وتحت كل الظروف بما يضمن حفظ كرامته.
- احترام شخصية المريض باستعمال أسمه الشخصي الموجود في الأوراق الرسمية وعدم إعطاءه أي تعريف أخر.
- احترام قيم واعتقادات المريض الثقافية والاجتماعية والدينية و المذهبية و الروحية.
- تلقي التقييم المناسب لعلاج الألم.
- الالتزام بتقديم الرعاية الكريمة للمريض في حالات الاحتضار و الوفاة وحسن التعامل مع الجثمان.
- الحصول على تغذية كافية ومناسبة لحالته الصحية.

6- المُشاركة في خطة الرعاية الصحية :

- تعريفهم بالرعاية التي تُقدمها المنشأة الصحية والخطة العلاجية المُقررة وحجم وإمكانيات المنشأة الصحية.
- حصول المريض أو الوصي القانوني عليه على معلومات كاملة وحديثة من الطبيب المعالج بخصوص التشخيص والعلاج باللغة التي يدركها ويفهمها.
- معرفة المريض بأسماء المشاركين في تقديم الخدمة الصحية له وتخصصاتهم وأسم الطبيب –
- المسؤول عن علاجه ومتابعة حالته و إبلاغه بوجود متدربين مرخصين في حال كانوا ضمن الفريق الطبي المُعالج.
- مناقشة الطبيب المعالج للمريض أو الوصي القانوني عليه عن النتائج المتوقعة ومعرفة البدائل الطبية المقترحة –في حال وجودها- والمضاعفات و المخاطر.
- حصول المريض أو الوصي القانوني عليه من الطبيب المعالج على المعلومات اللازمة قبل أي إجراء علاجي أو عملية وذلك قبل التوقيع على نموذج الإقرار وللمريض حق معرفة اسم الشخص المسؤول عن هذا الإجراء عدا حالات الطوارئ التي تستدعي التدخل الطبي العاجل بما يتفق مع الأنظمة والقوانين المتبعة.
- معرفة المريض بنوعية التدخلات والأدوية والإشعاعات المستخدمة في العلاج وفعاليتها وأمنها وسلامتها.

- توضيح أسباب نقل المريض إلى مكان أخر داخل أو خارج المنشأة الصحية مع إعطائه الإرشادات الضرورية.
- أخذ رأي طبي آخر بالتنسيق مع إدارة علاقات المرضى بالمنشأة الصحية.

7- رفض العلاج :

- تعريف المريض أو الوصي القانوني عليه بإمكانية رفض كل العلاج المقرر أو جزء منه مع التزام المنشأة بهذا الحق بما لا يتنافى مع الأنظمة والقوانين المتبعة وإبلاغهم عن النتائج المتوقعة من قرار الرفض مع ضرورة توقيعهم على نموذج الإقرار الخاص بالإجراء المقرر.
- ألا يترتب على رفض العلاج أي قرارات أو إجراءات ليس لها علاقة بالحالة الصحية للمريض ويلتزم مقدم الخدمة في المنشأة الصحية بالاستمرار بتقديم الرعاية المناسبة له طبقاً للمعايير الطبية المتبعة.
- ألا يترتب على رفض العلاج أي قرارات أو إجراءات مستقبلية تتخذ ضد المريض في مراجعته لمعالجة نفس المرض أو غيره.
- يعتبر المريض أو الوصي القانوني عليه مسؤولاً مسؤولية تامة عن قراراته وأفعاله في حال رفض المعالجة أو عدم المتابعة لتعليمات العلاج.
- تعريف المريض أو الوصي القانوني عليه بالعلاجات الأخرى البديلة في حال الرفض.

8- المشاركة في برامج البحث والدراسة :

- أمكانية مطالبة المريض بالاشتراك ببرامج البحث أو الدراسة المتعلقة بحالته عند تطابق شروط البحث عليه وحسب الإمكانات المتاحة للبحث.
- توفر معلومات واضحة ومفهومة عن البحث أو الدراسة والمعالجة الطبية السريرية والعلاجية والدوائية المتعلقة بالإنسان المستخدمة والنتائج المتوقعة للمشاركة فيها.
- إمكانية قبول أو رفض المشاركة قبل أو أثناء البحث أو الدراسة.
- وجود نموذج مخصص للمشاركة في أي بحث أو دراسة ولا يسمح للمريض المشاركة إلا بعد توقيعه أو توقيع الوصي القانوني عليه على النموذج.
- وجود لجنة أو جهة (رسمية / علمية) تجيز وتشرف على البحث أو الدراسة.
- وجود آليات واضحة لكيفية حماية المريض وتلقي شكواه وآرائه أثناء إجراء البحث أو الدراسة.
- ضمان حق المريض بالتوقف عن المشاركة دون أن يؤثر ذلك على حقه بالعلاج واستمراره.

9- وجود سياسات وإجراءات للتبرع بالأعضاء و الأنسجة:

- الإجراءات القانونية المتبعة للتبرع.
- قائمة الأعضاء والأنسجة المسموح بالتبرع بها.
- الصفات المطلوبة للمتبرع.
- الصفات المطلوبة للمريض المتبرع له.

- الإقرارات المطلوبة لإجراء عملية التبرع.

10- وجود سياسة للتعامل مع التكاليف المادية والتأمين الصحي :

- فللمريض وذويه الحق في الحصول على معلومات تقريبية عن التكلفة المتوقعة قبل بدء العلاج.
- التعرف على حدود تغطية التأمين الصحي المتوفر للمريض و ما يترتب على ذلك.
- الإجابة عن كافة الاستفسارات المتعلقة بفاتورة العلاج بغض النظر عن الجهة التي ستدفعها.

11- وضوح وشمولية نماذج الإقرار :

- توفر قائمة بالتدخلات التي تحتاج إلى إقرار منفصل ومنها على الأقل: العمليات الجراحية، التخدير، نقل الدم ومشتقاته، والتدخلات والعلاجات ذات الخطورة كالعلاج الإشعاعي والكيميائي والكهربائي.
- تعريف المريض أو الوصي القانوني عليه بالمعلومات التي يحتويها الإقرار بطريقة واضحة وبلغة مفهومة مع توضيح النتائج السلبية والايجابية المتوقعة من جراء الموافقة أو الرفض.-
- الاحتفاظ بالإقرار في ملف المريض.

12- وجود سياسات و إجراءات للشكاوى والمقترحات :

- التقدم بشكوى شفوية أو مكتوبة، موقعة أو غير موقعة، أو مقترحات لإدارة علاقات المرضى دون أي تأثير على جودة الخدمة المقدمة له.
- إمكانية رفع الشكوى لمختلف المستويات في المنشاة الصحية.
- المُسارعة بمعالجة شكوى المريض أو شكوى ذويه والرد عليها خلال فترة مناسبة.
- تعريفهم بالإجراءات والآليات المتبعة في المنشاة الصحية لدراسة الشكاوى والمقترحات والوقت المُتوقع للرد عليها.
- إبلاغهم بأي معلومات متوفرة بخصوص الشكوى أو المقترح عند توفرها.

مسؤوليات المرضى وذويهم والزوار وما يجب عليهم :

يجب على المريض وذويه (بما فيهم المرافقين) الالتزام بما يلي:

- المحافظة على ممتلكات المنشاة الصحية وممتلكات الآخرين.
- الاستخدام الآمن والصحيح للمرافق والتجهيزات الموجودة بالمنشاة الصحية.
- إتباع اللوائح و الإرشادات، وتشمل:

1- إحضار ما يثبت هوية المريض.

2- إعطاء معلومات كاملة ودقيقة عن بيانات المريض الشخصية والصحية والمرضية.

3- إشعار مقدمي الخدمة الصحية بالعمليات الجراحية السابقة للمريض ومراجعاته للمنشآت الصحية الأخرى.

4- الإبلاغ عن أي تغيير في حالة المريض الصحية.

5- إبلاغ الطبيب المعالج عن عدم فهم خطة العلاج والتدخلات المقررة.

6- توفير معلومات كاملة ودقيقة حول تغطية التأمين الصحي للمريض وتحمل مسؤولية ذلك.

7- دفع المريض أو ذويه الفواتير المترتبة على العلاج.

8- إتباع خطة العلاج المقررة ، وفي حالة الرفض أو عدم إتباع التعليمات يتحمل المريض أو الوصي القانوني مسؤولية ذلك وما يترتب عليه من آثار ومضاعفات.

9- معاملة جميع الموظفين والمرضى الآخرين والزوار بلباقة واحترام.

10- الالتزام بالقواعد العامة واحترام معتقدات الآخرين الدينية و الفكرية والمذهبية.

11- احترام خصوصيات الآخرين.

12- إتباع اللوائح التنظيمية والتعليمات الإرشادية الخاصة بالمنشأة الصحية.

13- إتباع أنظمة وتعليمات الأمن والسلامة في المنشاة الصحية.

14- التقييد بالمواعيد والاتصال على قسم المواعيد في حال عدم القدرة على الحضور.

15- الالتزام بتنفيذ قرار النقل إلى مكان آخر أو الخروج حسب ما يقرره الطبيب المعالج.

16- الالتزام بعدم التدخين في جميع مرافق المنشأة الصحية إلا في المكان المخصص لذلك.

الطبيب واحترام الذات البشرية و الأخلاق و الحضارة و الدين :

يجب أن يكون النظر و التفكير في الميول العميقة للطبيب و في تصرفاته تجاه المريض وهذا شغلنا الشاغل.

من هنا جاءت ضرورة استنباط سلوك وأخلاقية تتضمن احترام التطور و التقدم العلمي و الطبيب مطالب بحل مشاكل في مجال الأخلاقيات و القيام باختيارات تستوجب التوفيق بين تقدم العلوم الطبية و خاصة ضوابط تلك الأخلاقيات لتفادي أحيانا كل التجاوزات و الإفراط في السلطة.

منذ أقدم العصور تم تحديد سلطة الأطباء في مستوى العلاج والتجارب العلاجية إذ وضعت قوانين في أخلاقيات الطب أو ما أشبهها منذ آلاف السنين من قبل البابليين في تشريع حمورابي و من قبل اليونانيين في ما سنه أبقراط من قوانين تأثر بها بعد أحقاب علي بن ربان الفارسي صاحب موسوعة "فردوس الحكمة". وفيها رسم صورة أخلاقية للطبيب الجيد "الذي يختار من كل شيء أفضله و أصوبه"، ولا شك أنه اختيار ناتج عن تفكير في أخلاقيات الطب.

أما أول تفكير من هذا القبيل في مجتمعاتنا المعاصرة و تقنياتنا العلمية فهو يرجع إلى أواخر الحرب العالمية الثانية، عند محاكمة الأطباء الألمان في نورمبارغ (1948) و الإعلان عمن قاموا به من تجارب على الرجال و النساء المعتقلين في المحتشدات وهي تجارب أجريت من أجل أبحاث بحتة بانعدام الاخلاق الطبية .

صفات الطبيب الناجح :

1- محباً للتحصيل العلمي
2- الصدق وارشاد المريض لما يفيده في علاجه المفضل وحتى لو تتطلب ذلك في توجيه المريض الى طبيب أخر أكثر دراية بالمرض سواء كان في العراق أو في خارج العراق ، وأن لا يجعل المريض تحت يده كحقل تجارب وهو غير متيقن بدقة من التشخيص أو العلاج فلا يجوز التلاعب بصحة وارواح البشر . وهنا يكمن سمو الأخلاق الطبية.
3- (الأمانة) أن يدرك أنه مسؤول عن أمانة كبرى
4- النزاهة
5- (الاتقان) على الطبيب أن يكون ذا كفاءة عالية
6- (المحاسبة) أن يكون دائماً ناقداً لذاته
7- احترام الذات للمريض
8- الصبر والحلم
9- الحقيقة وكشف السر الطبي
10- (الاتزان) أن يكون متوازناً في أفعاله ومواقفه
11- الالتزام الطبي
12- الاخلاص
13- الخصوصية والسرية
14- الانصاف والاعتدال
15- (الاحسان) أن يقدم العمل المميز والممتاز
16- العطف والمحبة
17- التواضع واحترام الاخرين

الحقوق المتعلقة بمهنة التحاليل الطبية او التحليلات المرضية :

تنقسم هذه الحقوق إلى ثلاثة أقسام :

1. حقوق العاملين في مهنة التحاليل الطبية.
2. الحقوق المتعلقة بالمجتمع.
3. حقوق المرضى والمتعاملين مع أخصائي التحاليل الطبية.

حقوق العاملين في مجال التحليلات المرضية :

اولاً : توفير بيئة أمنة في مكان العمل تلتزم بالقواعد المتعلقة بالسلامة المهنية :

1. السلامة البيولوجية
2. السلامة المتعلقة بالمخاطر الكيميائية
3. الحرائق والتعامل مع المواد القابلة للانفجار
4. المخاطر المتعلقة بالمواد المشعة

5. بيئة العمل مثل درجة الحرارة والاضاءة الكافية والتهوية المناسبة ووجود كواتم الصوت لمنع الضوضاء

6. المخازن : ان تكون متسعة واضاءة وتهوية جيدة وتكون المواد مرتبة ومصنفة ووجود سجلات ورقية والكترونية والتخلص من المواد غير المستعملة والاجهزة التالفة .

ثانياً : ضمان الحقوق المادية والمعنوية للعاملين

ثالثاً تطوير الكفاءة العلمية والمهنية .

الحقوق المتعلقة بالمجتمع (في مجال التحليلات المرضية) :

1.أن يبتغي بعمله وجه الله سبحانه وتعالى ومرضاته .

2.الشعور بأهمية الدور المنوط به خاصة في المجال الصحي .

3.عدم الانخراط في سلوكيات غير أخلاقية تضر بالمجتمع .

4.أن يكون للعاملين في مجال التحاليل الطبية دور مميز في التوعية والتثقيف الصحي لأفراد المجتمع " مثل تشجيع الناس على التبرع بالدم والأعضاء ."

5.الاهتمام بتحسين الخدمات المقدمة للمجتمع " نتائج دقيقة "

6.العمل بروح الفريق مع الزملاء في المجتمع الطبي ومع الهيئات التي تقدم الخدمات الطبية .

7.استخدام الموارد المتاحة بالطريقة الصحيحة وإن كان المختبر حكومياً يجب زيادة الحرص في استخدام تلك الموارد حيث أنها ملك لكافة أفراد المجتمع " مال عام . "

8.الحرص على سلامة المرضى والزملاء والبيئة المحيطة.

حقوق المرضى والمتعاملين مع أخصائي التحاليل الطبية :

1.تقوى الله سبحانه وتعالى في التعامل مع المرضى .

2.عدم الخلوة بالجنس الآخر .

3.تبني مبدأ المساواة والعدل وعدم التفرقة بين المرضى بسبب الدين أو العِرق.

4.الخدمة الجيدة .

5.احترام شخصية المريض وآراؤه .

6.اجراء الفحوصات اللازمة فقط دون زيادة لتجنب إضافة أعباء مالية إضافية على المريض.

7.الاستعانة بالزملاء الآخرين في حالة وجود مشاكل فنية .

8.عدم البخل على المريض بأية معلومات تتعلق بتعليمات الحصول على العينات وتفسير النتائج والإجابة على الاستفسارات بهدوء وروية .

9.المحافظة على أسرار المرضى .

10.التعاطف والشفقة على الحالات المحتاجة .

11.أخذ الموافقة المسبقة في حالة القيام بأبحاث علمية.

أمثلة على المخالفات القانونية من طرف أخصائي التحاليل الطبية والتي تستدعي أحدى العقوبات المنصوص عليها:

- عدم الحضور والانصراف في الوقت المحدد .
- الاهمال في العمل وعدم المبالاة.
- عدم تنفيذ التعليمات الصادرة من المسئول المباشر أو من الإدارة .
- الخطأ المتعمد الذي يسبب تشويه صورة المختبر وكذلك ضرراً بمستقبل الخدمة .
- الأخطاء التي تسبب خسارة مادية للمختبر مثل الاتلاف المتعمد للأجهزة أو المبالغة في استخدام المحاليل والكواشف أو عدم كتابة التقارير المطلوبة .
- عدم التعاون مع الزملاء لضمان الحصول على نتائج دقيقة .
- تشويه صورة المختبر عند المختبرات المنافسة وعند مستقبلي الخدمة "الأطباء ،المرضى ."..

ولكي يحافظ الفنيون على حقوقهم ولتجنب الوقوع في مخالفات قانونية يجب الحرص على توثيق كل العمليات التي تتم في المختبر ومن أمثلتها :

- السجلات اليومية للعينات التي تم استقبالها وحالة العينة لدى وصولها المختبر وبالذات العينات التي يتم استبعادها والاجراءات التي تحدث للتأكد من عدم صلاحيتها وكذلك بيان هل تم ارجاعها للمصدر أم اتلافها بعد الاتصال به أم قام أحد الفنيين باتلافها عمداً .
- التوثيق الدقيق للطرق التي يتم استعمالها في التحليل المطلوب.
- بيان المشاكل الفنية التي تحدث يومياً .
- التأكد من ابلاغ النتائج سواء عن طريق التقارير المكتوبة أو الإلكترونية أو الاتصال لإبلاغ النتائج الشاذة .
- ابلاغ إدارة المختبر عن أي زميل يقصر في عمله .
- توثيق طلبات الحصول على الكواشف أو اصلاح الأجهزة للإدارة .
- توثيق الظروف الطارئة التي مر بها المختبر مثل انقطاع التيار الكهربائي ، عطل أجهزه ، تأخر وصول العينات ، مرض أحد الزملاء وغيرها .

الإجراءات العقابية :

عندما يحدث أي خطأ أو تقصير من أي موظف أو تواجه المختبر مشكلة ما ،

فمن الطبيعي أن تشكل إدارة المختبر لجنة للتحقيق في ملابسات القضية المطروحة،

وحينما يستدعى أي شخص للإدلاء بمعلومات أمام اللجنة عليه أن يدلي بشهادته بكل أمانة ودقة،

وذلك تنفيذاً للأمر القرآني: "ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثمٌ قلبه" ، " ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا " سورة البقرة .

أمثلة على القضايا التي تحال للمحاكم وتصدر بحقها أحكاماً محدده :

- اكتشاف تزوير في المستندات التي قدمها الموظف قبل تعيينه مثل شهادة دراسية مزورة ، أو ترخيص مزاولة مهنة مزور .
- عدم المحافظة على كرامة وشرف المهنة .
- الإخلال بشروط منح شهادة مزاولة المهنة أو ترخيص المختبر .
- استخدام أشخاص غير حاصلين على شهادة مزاولة المهنة في المختبر الخاص .
- عدم خدمة مريض بسبب نزاع عائلي أو شخصي بينه وبين أحد الفنيين " مثل اتلاف العينة الخاصة به أو تزوير النتيجة . "
- افشاء سر متعلق بمريض معين .
- حالات ترتكب فيها جرائم أخلاقية .
- حالات التسمم المتعمد لأغراض جنائية .
- حالات اثبات الأبوة .

ومن أمثلة العقوبات والتي تتدرج حسب حجم الجريمة :

1. الإنذار
2. الفصل من العمل.
3. سحب شهادة مزاولة المهنة لمدة محددة أو نهائياً .
4. سحب ترخيص المختبر الخاص لمدة محددة أو نهائياً .
5. الغرامة .
6. السجن .
7. السجن مع الغرامة .
8. الإعدام .

وتجب الإشارة الى أن لكل دولة أنظمتها القضائية الخاصة بها والتي تحدد بموجبها نوع ومدة العقوبة التي يستحقها الجاني سواءً كان فنياً أو طبيباً ، أو شخصاً عادياً . وصدق الله العلي العظيم " ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب" وغالباً ما تستشير المحاكم أهل الخبرة والاختصاص للوصول إلى الحقيقة وتجنب الظلم" أن الله يأمر بالعدل والاحسان".

قوانين مزاولة مهنة التحاليل الطبية

تضع كل دولة من الدول مجموعة من القوانين تنظم وتضبط عمل المهن المختلفة، ومن بينها مهنة التحاليل الطبية، وتتضمن هذه القوانين والأنظمة بصفة أساسية:

1. شرط المؤهل العلمي والخبرة (بكالوريوس، دبلوم تخصصي، ماجستير، دكتوراه في أحد أفرع التحاليل الطبية) .
2. شرط اللياقة البدنية والعقلية
3. شرط التقيد بشرف وكرامة المهنة " أخلاقيات المهنة."

كما تتضمن الأنظمة على عقوبات جزاء مخالفة هذه القوانين أو بعضها. وعادة يجلس من يمتلك هذه المؤهلات لاختبار مزاولة مهنة التحاليل الطبية والذي تشرف عليه لجنة متخصصة من وزارة الصحة تمنح الناجحين في هذا الاختبار شهادة مزاولة المهنة والحصول عليها شرط أساسي للممارسة الفعلية.

أما في حالة التقدم بطلب لافتتاح مختبر خاص، فإن اللجنة المختصة تضع تفصيلات دقيقة لما يجب أن يكون عليه هذا المختبر من حيث:

- المكان " عدد الغرف، الاضاءة، التهوية، دورات المياه، مكان استقبال المريض .. وغيرها
- الأجهزة الضرورية حسب نوع الترخيص الممنوح، فمثلا مختبر خاص للكيمياء الطبية يتم التركيز على الأجهزة اللازمة لهذا المجال وهكذا بالنسبة لباقي التخصصات.
- كما يتم اعطاء تعليمات لاستخدام فنيين مؤهلين للقيام بإجراء التحاليل المطلوبة.
- في بعض الدول يتم التركيز أيضا على الكواشف ودرجة دقتها وكذلك المحاليل الضابطة.
- إعداد سجل للمرضى والتحاليل الخاصة بهم.
- كما ينص النظام على إلزام المختبر بالإبلاغ عن أية إصابة بأحد الأمراض المعدية والتي يتم اكتشافها في المختبر لدائرة الصحة العامة أو الطب الوقائي.
- تزويد المختبر بالأجهزة اللازمة لإطفاء الحرائق، ووسائل الإسعافات الأولية.
- التخلص الآمن من النفايات الطبية.
- ويتم التفتيش بصورة دورية على المختبرات من قبل لجان متخصصة من وزارة الصحة للتأكد من تقيدها بالأنظمة والتعليمات الصادرة من الوزارة وفي حالة وجود مخالفات تمنح هذه المختبرات فرصة لتصحيح أوضاعها وإذا لم يتم هذا الأمر فمن الممكن وقف الترخيص لمدة محدودة أو بصفة دائمة حسب نوع المخالفات.

ربنا نسألك ان تديم نعمتك علينا وتزيدنا توفيقاً في الجهاد في سبيلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين